

الرصد الثقافي

نشرة داخلية دورية تعنى
برصد القضايا والاحبار الثقافية

العدد 17 - عام 2023

ورد في هذا التقرير

1. البابا فرانشيسكو: المثلية الجنسية ليست جريمة
2. بسبب تأثيرها المدمر على الطلاب.. مدارس أميركية تعلن الحرب على شبكات التواصل الاجتماعي
3. «اضطراب ألعاب الفيديو».. إدمان يهدد الصحة العقلية للملايين
4. آلاف الإسبان يتظاهرون ضدّ الإجهاض في مدريد
5. رهاب الإسلام وإرهاب المسلمين: فرنسا "رأس الحربة"
6. «لماذا تعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT أكثر خطورة من السلاح النووي؟



وحدة الدراسات والامتون الثقافية
K. W. H. A. M. P. C. U. L. T. U. R. A. L. S. T. U. D. I. E. S.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

- 7 مقدمة المركز
- أخبار ثقافية
- 9 البابا فرانشيسكو: المثلية الجنسية ليست جريمة
- 11 الإمارات في المرتبة 10 عالميا ضمن مؤشر القوة الناعمة
- 13 احتفاء بتعيين رئيس الوزراء الكندي سيدة مسلمة أول ممثلة خاصة لمكافحة الإسلاموفوبيا
- 16 بسبب تأثيرها المدمر على الطلاب.. مدارس أميركية تعلن الحرب على شبكات التواصل الاجتماعي
- 18 فيسبوك يحذر المستخدمين من البحث عن «حسن نصر الله»
- 20 مجلة «شارلي إيبدو» تواصل هجومها على إيران وحزب الله يطالب فرنسا بمعاقتها
- 22 مهرجان «مجتمع بيروت السينمائي» في نسخته السادسة... «النساء من أجل القيادة»
- 25 «اضطراب ألعاب الفيديو».. إدمان يهدد الصحة العقلية للملايين
- 31 الإبراهيمية كستار للتطبيع السياسي والتزيف الديني
- 35 لجنة الإفتاء السعودية تفتي بعدم جواز بناء "البيت الإبراهيمي" في الإمارات
- 37 في ذكره الثانية: «جنوبية» ينشر «آخر كتاب لقمان».. حزب الله من بداية الظهور إلى بداية السيطرة على لبنان

ثقافة الغرب

- 43 وثيقة: مرسوم بوتين لمواجهة الثقافة الغربية
- 59 قائد «الحرس الثوري»: أوروبا دخلت رسمياً في حرب ناعمة ضدنا
- 63 تكريم جيزيل حليمي: ماكرون يعلن عن مشروع قانون لإدراج حق النساء في الإجهاض ضمن الدستور الفرنسي
- 64 رهاب الإسلام وإرهاب المسلمين: فرنسا «رأس الحربة»
- 68 آلاف الإسبان يتظاهرون ضد الإجهاض في مدريد
- 69 نسبة المثليين في المجتمع الأمريكي

الذكاء الاصطناعي

- 71 طفرات الحضارة المعاصرة... بين العلم والتكنولوجيا والفكر
- 76 «لماذا تعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT أكثر خطورة من السلاح النووي؟
- 78 روبوتات المحادثة... هل تحتل محاربي العلم؟
- 84 الذكاء الاصطناعي يبحث عن «إبرة حياة في كومة قش كونية»
- 88 حوار مع روبوت: ماذا يقول الذكاء الاصطناعي عن فلسطين والربيع العربي؟
- 94 انتشار ChatGPT بين الطلاب يخيف المعلمين والخبراء.. يبحثون عن أدوات لتمييز إنتاج الذكاء الاصطناعي
- 97 «تشنات جي بي تي» الذي هزّ عرش «غوغل»

مقدمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

نضع بين أيديكم تقرير الرصد الثقافي الدوري عدد 17- عام 2023، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول بحسب توزع العناوين مع مواضيع تخصصية حول الغرب وثقافته والذكاء الاصطناعي التي تم تداولها في الصحف العربية والأجنبية.

تناول الفصل الأول أخبارًا ثقافية عامة، بين تبني البابا فرانشيسكو لكـ «مثلية» معبرًا أنها ليست جريمة، في مقابل كندا التي تواجه الإسلاموفوبيا والتي قامت بتعيين امرأة في منصب يهدف إلى مكافحة هذه الظاهرة، بينما تواصل فرنسا ومجلة شارلي إيبدو بالتحديد استهدافها للإسلام، وقد نال السيد علي الخامنئي سخريه في كاريكاتور أثار غضبًا على نطاق واسع؛ من جهتها أعلنت الإمارات عن بناء البيت الإبراهيمي في أبو ظبي، الإبراهيمية التي تزيّف الدين وتُخذ كستار للتطبيع مع العدو الصهيوني، القرار الذي نال استنكارًا في السعودية ما دفع لجنة الإفتاء إلى القول بعدم جواز بناء «البيت الإبراهيمي» في الإمارات. من جهتها أحييت موقع جنوبية ذكرى لقمان سليم الثانية بإعادة نشر لكتابه الذي تناول حزب الله وثقافته ومجتمعه؛ وغيرها باقة من الأخبار الثقافية المختلفة.

أمّا ثقافة الغرب فقد كانت محور الفصل الثاني من التقرير، وقد جاء في بدايته الوثيقة الثقافية الروسية مع ما جاء فيها من تعديلات هامة تأتي في سياق تعديل المصطلحات الثقافية بما يتناسب مع المجتمع الروسي وليس المجتمع الغربي. وعندما كان الرئيس الفرنسي يصدر

مرسومًا بعد تجريم الإجهاض واعتباره كحق طبيعي، اعتصم الأسباب رافضين لقرار دولتهم الدستوري بعدم تجريم الإجهاض الأمر الذي يُظهر الازدواجية الثقافية الغربية؛ وغيرها باقية من الأخبار المتعلقة بثقافة الغرب.

ظهور موجة الذكاء الاصطناعي العارمة هو محور الفصل الثالث، فقد شهد العام 2023 سطوع نجم الذكاء الاصطناعي، وعلى الرغم من وجوده السابق، إلا أنه بات حديث الجميع بخاصة مع بروز نموذج «جي بي تي GPT» الذي يُعدّ الأذكى لغاية الآن. الأمر الذي رفع مخاوف الدول تجاهه ودفعهم إلى حظره أو التحذير منه من جهة بحكم ما قد يفعله أو قد يصل إليه؛ كل ذلك في باقية من المقالات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

نشير في الختام إلى أهمية الموضوعات الواردة في هذا التقرير، وأننا قد نقلناه كما وردت في المواقع من دون تعديل أو تحريف. الأمر الذي لا يدل أننا نتبئ أي فكرة أو رأي من الموضوعات المطروحة في التقرير.

أخبار ثقافية

الجزيرة

البابا فرانشيسكو: المثلية الجنسية ليست جريمة 2023/1/25

قال بابا الفاتيكان فرانشيسكو، في مقابلة حصرية مع وكالة «أسوشيتد برس» (Associated Press) أمس الثلاثاء، إن «المثلية الجنسية ليست جريمة»، منتقدا القوانين التي تجرم هذه الممارسة وواصفا إياها بأنها «غير عادلة».

وأضاف أن «الرب يحب كل أطفاله تماماً كما هم» على حد تعبيره، داعيا الأساقفة الكاثوليك الذين يدعمون هذا النوع من القوانين المناهضة للمثلية إلى الترحيب بالمثليين في الكنيسة.

وأقر فرانشيسكو بأن بعض الأساقفة الكاثوليك في أنحاء العالم يدعمون القوانين التي تجرم المثلية الجنسية أو تميز ضد ما يعرف بـ«مجتمع الميم»، لكنه تناول هذه القضية من منظور «الخطيئة» وعزا هذه المواقف إلى خلفيات هؤلاء الثقافية، داعيا الأساقفة على وجه الخصوص إلى الخضوع لما سماها «عملية تغيير» مفضية إلى الاعتراف بكرامة الجميع.

وأضاف «يجب أن يخضع هؤلاء الأساقفة لعملية اهتداء»، مضيفاً أن عليهم أن يطبقوا مبدأ «العطف والحنان.. كما يفعل الرب مع كل واحد منا». وقالت الوكالة إن تعليقات البابا فرانشيسكو الجديدة بشأن القوانين المناهضة للمثلية الجنسية هي الأولى من نوعها لبابا، لكنها تتسق مع نهجه العام تجاه مجتمع المثليين واعتقاده بأن على الكنيسة الكاثوليكية أن ترحب بالجميع لا أن تميز بينهم.

يشار إلى أن البابا فرانشيسكو كان قد دافع في فيلم وثائقي عن حياته بث في 2020 عن حق الأشخاص المثليين في تكوين أسرة، قائلاً إنهم «أبناء الرب». وقال البابا في الفيلم الذي عرض في مهرجان روما للأفلام «للمثليين حق في تكوين أسرة.. إنهم أبناء الرب. لا ينبغي طرد أحد أو تحويله إلى بائس بسبب ذلك».

كذلك دعا في مطلع عام 2022 آباء الأطفال المثليين إلى عدم إدانة أبنائهم وأن يقدموا لهم «الدعم»، قائلاً «على الآباء الذين يرون توجهات جنسية مختلفة في أطفالهم.. عدم الاختباء وراء مواقف إدانة تجاههم»، وفق ما ذكرت آنذاك وكالة رويترز.

وأشار إلى أن الكنيسة «في حين لا تستطيع قبول زواج المثليين، إلا أنها يمكن أن تدعم قوانين الاتحاد المدني التي تهدف إلى منح الشركاء المثليين حقوقاً مشتركة في مجالات الرواتب والرعاية الصحية وقضايا الميراث».

سكاي نيوز

الإمارات في المرتبة 10 عالمياً ضمن مؤشر القوة الناعمة 2023/3/2

حلت دولة الإمارات العربية المتحدة، في المرتبة العاشرة عالمياً، ضمن المؤشر العالمي للقوة الناعمة، والذي يشمل 121 دولة حول العالم. وفي تعليقه على التصنيف، قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي إن وصول الإمارات إلى المرتبة العاشرة عالمياً والأولى إقليمياً في المؤشر العالمي للقوة الناعمة، يؤشر إلى صحة منهجيتها التنموية ودورها المؤثر اقتصادياً وسياسياً وتنموياً على الساحة الدولية. وأضاف الشيخ محمد بن راشد، في تغريدة على موقع «تويتر»، أن تصنيف الإمارات جاء نتيجة جهود آلاف فرق العمل في الاقتصاد والسياسة والإعلام والثقافة وفي قطاع الفضاء وغيرها من القطاعات لبناء سمعة دولية راسخة، قائلاً «مكانة دولة الإمارات وصورتها مسؤولية كل فرد يعيش على هذه الأرض الطيبة». وصدر التصنيف الدولي المرموق عن مؤسسة «براند فايننس» في المملكة المتحدة. وحلت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى عالمياً، متبوعة بالمملكة المتحدة، ثم ألمانيا في المركز الثالث، واليابان في المركز الرابع. في غضون ذلك، جاءت الصين في المركز الخامس، ثم فرنسا سادسة، وكندا في المركز السابع، وسويسرا في المركز الثامن، ثم إيطاليا في المرتبة التاسعة.

قائمة أفضل 10 دول

في مؤشر القوة الناعمة العالمي 2023



المصدر: مؤسسة براند فاينانس - المملكة المتحدة

الجزيرة

احتفاء بتعيين رئيس الوزراء الكندي سيدة مسلمة أول ممثلة خاصة لمكافحة الإسلاموفوبيا 2023/1/27

أثار تعيين كندا أول ممثلة خاصة لديها معنية بمكافحة الإسلاموفوبيا (كراهية الإسلام)، وهو منصب استُحدث بعد سلسلة هجمات استهدفت المسلمين مؤخرا في البلاد، حالة من الاحتفاء والإشادة على مواقع التواصل الاجتماعي. وجاء في بيان صدر عن مكتب رئيس الوزراء الكندي أن الصحفية والناشطة أميرة الغوابي ستشغل المنصب «لتكون مناصرة ومستشارة وخبيرة وممثلة لدعم وتعزيز جهود الحكومة الفدرالية في مكافحة الإسلاموفوبيا والعنصرية المنهجية والتمييز العنصري وعدم التسامح الديني».

والغوابي ناشطة مدافعة عن حقوق الإنسان، وهي مسؤولة قسم العلاقات العامة في «مؤسسة العلاقات العرقية الكندية» وكاتبة عمود في صحيفة «تورنتو ستار» (Toronto Star)، بعدما سبق لها أن عملت لأكثر من عقد من الزمان في شبكة «سي بي سي» (CBC) الكندية العامة للبريد.

منصب ومهام

ومن خلال منصبها الجديد، ستعمل الغوابي على تعزيز الوعي بالهويات المتنوعة والمتقاطعة للمسلمين في كندا وتقديم المشورة للحكومة في تطوير سياسات شاملة ومقترحات تشريعية وبرامج وأنظمة تعكس واقعهم، مما يساعد في تعزيز احترام المساواة والشمول والتنوع وتسييل الضوء على المساهمات المهمة للمسلمين

في النسيج الوطني الكندي، حسب بيان رئيس الوزراء. من جهته، أشاد رئيس الوزراء جاستن ترودو عبر تويتر- بتعيين الغوابي الذي رأى فيه «خطوة مهمة في إطار محاربتنا للإسلاموفوبيا والكراهية بأشكالها كافة». وأضاف أن «التنوع يُعد حقا من أعظم نقاط القوة لكندا، لكن بالنسبة لعدد من المسلمين، فإن الإسلاموفوبيا مألوفة جدا».

وعلى مدى السنوات الأخيرة، استهدفت سلسلة هجمات دامية مسلمي كندا. وفي يونيو/حزيران 2021، قُتل 4 أفراد من عائلة مسلمة عندما دهسهم شخص بشاحنته في أونتاريو. وقبل 4 سنوات من ذلك، قتل 6 مسلمين وأصيب 5 بجروح في اعتداء على مسجد في مدينة كيبيك. وفي سلسلة تفريجات أطلقتها أمس الخميس، سردت الغوابي أسماء الأشخاص الذين قتلوا في الاعتداءات الأخيرة وكتبت «علينا ألا ننسى قط». وجاء استحداث المنصب الجديد ضمن توصيات قمة وطنية عن الإسلاموفوبيا نظمتها الحكومة الفدرالية يونيو/حزيران 2021 ردا على هذه الهجمات.

تعيين وتفاعل

ولاقى تعيين الغوابي أول ممثلة خاصة لمكافحة الإسلاموفوبيا حفاوة واسعة وإشادة من منظمات وشخصيات رسمية وسياسية اعتبروا تعيينها خطوة للأمام نحو مجتمع صحي ومتنوع، معلنين دعمهم لها في كفاحها ضد الكراهية. رأت منظمة العفو الدولية - في تغريدة على تويتر- أن تعيين الممثلة الخاصة لمكافحة الإسلاموفوبيا أميرة الغوابي نقطة تحول في الحرب على الإسلاموفوبيا، وأضافت «نبارك لأميرة، ونتمنى لها القوة والنجاح وهي تتولى هذه المهمة الصعبة». من جانبه، علّق وزير الإسكان والتنوع الكندي أحمد حسين - في تغريدة- قائلا «إن اليوم يوم مهم لكندا»، في حين كتب عضو البرلمان الكندي شفقت علي «أميرة بطلة، وستعمل مستشارة وخبيرة وممثلة للحكومة لغرض تعزيز الجهود لمكافحة الإسلاموفوبيا». وكتبت الناشطة والمحامية شيرين سلطي «إنه يوم عظيم في

البلد الذي أنا فخورة جدا بتسميته الوطن». وغردت الخبيرة الإستراتيجية في الإعلام والسياسة كاثلين مونك «هذا توقيت رائع، وأميرة ناشطة ملتزمة ومليئة بالنزاهة والعطف، لقد دافعت عن حقوق الإنسان وعملت لسنوات لمعالجة الكراهية ضد المسلمين، تهانينا للأميرة».

دور وأهمية

أما البرلمانية سلمى زهيد، فقد كتبت «هذا دور مهم ويعتمد على العمل القوي الذي كنت تقومين به بالفعل لمكافحة الكراهية والإسلاموفوبيا. نتطلع إلى قيادتك المستمرة والوقوف معك». في حين علقت الباحثة السياسية جينيضر ديتشبيرن على تغريدة ترودو بالقول «هذا اختيار ملهم، تهانينا القلبية وكل التوفيق في هذا الدور الجديد». كما رحبت النائبة بوني كرومبي بقرار التعيين، مؤكدة أنه يجب العمل معا لتعزيز احترام التنوع وتعزيز المساهمات المهمة التي يقدمها المسلمون، مع الوقوف بحزم ضد جميع أشكال الكراهية والعنصرية. والغوابي صحفية حائزة على جوائز ومدافعة عن حقوق الإنسان وساعدت في تعزيز الحريات المدنية للمسلمين الكنديين، وهي عضوة مؤسّسة في مجلس إدارة الشبكة الكندية لمكافحة الكراهية، ولديها مسيرة مهنية واسعة في دعم المبادرات لمكافحة الكراهية وتعزيز التعايش.

بسبب تأثيرها المدمر على الطلاب.. مدارس أميركية تعلن الحرب على شبكات التواصل الاجتماعي 2023/1/23

بالرغم من إيجابياتها الكثيرة، فإن التأثير الخطير لشبكات التواصل الاجتماعي لم يعد خافيا على أحد، خاصة على الأطفال والمراهقين. ولهذه الأسباب رفعت مدارس أميركية دعوى ضد شركات التكنولوجيا العملاقة.

وسلّطت حلقة (23/1/2023) من برنامج «المرصد» الضوء على الدعوى القضائية المرفوعة قبل أسبوعين من قبل تجمع المدارس العامة في مدينة سياتل الأميركية ضد شركات التكنولوجيا العملاقة المالكة لـ «تيك توك» و«فيسبوك» و«إنستغرام» و«يوتيوب» و«سناب شات»، بهدف تحميلها المسؤولية عن أزمة الصحة العقلية التي تعصف بطلاب المدارس.

وجاء في الشكوى أن مواقع التواصل تحولت إلى مصدر إزعاج عام، بسبب استهداف محتواها لأدمغة الأطفال والمراهقين. ومن التأثيرات المدمرة التي ذكرتها، القلق والاكتئاب واضطراب الأكل وصعوبة التعلم والتنمر الإلكتروني، الذي أدى إلى عدد من حالات الانتحار.

وتضمنت الشكوى المؤلفة من 91 صفحة أن مواقع التواصل أجبرت المدارس على تعيين مختصين نفسيين لمراقبة سلوك الطلاب، كما اتهمت الشكوى مبرمجي هذه المنصات على تصميمها لتكون خاصة للإدمان، والتسويق للمحتوى الضار، والاستفادة من أدمغة المراهقين التي لا تزال في طور النمو.

وأضحى تأثير منصات التواصل على المراهقين محورا لدراسات الخبراء، ومادة خصبة لإثارة الجدل عبر وسائل الإعلام. وخلصت دراسة لجامعة نورث

كارولينا الأميركية استمرت 3 سنوات وأجريت على المراهقين إلى أن نحو 78% من المشاركين يتفقدون هواتفهم كل ساعة على الأقل.

بينما يوجد 46% من هؤلاء المراهقين على منصة واحدة بشكل مستمر من المنصات التي شملتها الدراسة، ما يعني تعرضهم بشكل مباشر للردود التي تأتيهم على صورهم ومنشوراتهم.

وحذرت دراسة للجمعية الأميركية المتخصصة في طب الأطفال «جاما» (Jama) من أن تفقد المراهقين المتكرر لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يعيد تشكيل الطريقة التي تتطور من خلالها أدمغتهم، ما يجعلهم أكثر حساسية تجاه المكافآت أو العقوبات الاجتماعية الرقمية مثل الإعجابات والإشعارات والتعليقات.

اتجاه معاكس

وفي ولاية نيويورك الأميركية أسس مجموعة من المراهقين ناديا للتححرر من التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الاستغناء عن هواتفهم الذكية واستعمال الهواتف البسيطة التي تمكن صاحبها من الاتصال وإرسال الرسائل النصية فقط.

وأطلق المراهقون على ناديهم اسم «مناهضو التطور التكنولوجي» وقرروا من خلال النادي الابتعاد عن الحياة الافتراضية، والعودة إلى الحياة الواقعية والاستمتاع بوقتهم من خلال ممارسة هواياتهم التقليدية مثل الرسم والقراءة والموسيقى وغيرها.

فيسبوك يحذر المستخدمين من البحث عن «حسن نصر الله» 2023/1/27

وضع موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تحذيرا للمستخدمين أثناء البحث عن اسم زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله، معتبرا أنه يرتبط «أحيانا» بأعمال لأفراد ومنظمات خطيرة.

وعند وضع اسم «حسن نصر الله» في خانة البحث بفيسبوك، يعرض الموقع تحذيرا يُصدّره بالاستفسار التالي «هل تريد بالتأكيد المتابعة؟»، معتبرا أن «المصطلح الذي بحثت عنه يقترن أحيانا بنشاطات أفراد خطيرين ومنظمات خطيرة، وهو أمر غير مسموح به على فيسبوك»، حسب ما يقول الموقع. ويضع فيسبوك خيارين: خيار الانتقال إلى آخر الأخبار أو خيار المتابعة نحو نتائج البحث.

وفي حال اختيار المتابعة، ينشر فيسبوك تحذيرا آخر يرد فيه أن «ربما يقترن هذا البحث بنشاط عنيف أو بغيض أو إجرامي».

ويضع موقع التواصل الخيارين أمام المستخدم مرة أخرى (الانتقال إلى آخر الأخبار أو عرض النتائج على أي حال)، مع عرض تحذير مفاده أن لدى الموقع «معايير مجتمع من شأنها منع النشاط العنيف والبغيض والإجرامي وتعطيله».

تحذير ثان من «فيسبوك» لمن يقرر مواصلة البحث عن اسم «حسن نصر الله» (فيسبوك)

كما يُحدّر فيسبوك مستخدميه من أنه عندما لا يلتزم الأشخاص بهذه المعايير فإنه سيحذف المحتوى أو يقيد الوصول إليه أو يعطل حسابات ناشري المحتوى المخالف.

وعند اختيار متابعة البحث، تظهر النتائج ومعها رسالة تحث المستخدمين على الإبلاغ عن أي محتوى مخالف يحث على العنف أو الكراهية أو النشاط الإجرامي، سواء تعلق ذلك بأفراد أو منظمات، مع وضع رابط يشرح كيفية القيام بالتبليغ عن أي محتوى مخالف.

مجلة «شارلي إيبدو» تواصل هجومها على إيران وحزب الله يطالب فرنسا بمعاقتها 2023/1/11

جددت مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة هجومها على إيران، وذلك بعد نشرها رسوما تسخر من المرشد الإيراني علي خامنئي، بينما طالب حزب الله اللبناني أمس الثلاثاء السلطات الفرنسية بمعاقة المجلة.

ونشرت «شارلي إيبدو» رسوما جديدة تنتقد النظام في إيران، كما كتب مدير التحرير المعروف باسم «ريس» في افتتاحية العدد الصادر اليوم الأربعاء «رجال الدين ليسوا سعداء. لا يبدو أن الرسوم الكاريكاتيرية لمرشدهم الأعلى... تضحكهم كثيرا».

وأضاف ريس أن المجلة استقبلت 300 رسم كاريكاتير رسمها إيرانيون، معظمهم منفيون، واختارت من بينها «الأكثر نجاحا في توصيل الفكرة والأكثر أصالة». ونشرت «شارلي إيبدو» الرسوم الكاريكاتيرية قبل أيام في إصدار خاص بمناسبة ذكرى الهجوم على مكتبها في باريس في السابع من يناير/ كانون الثاني 2015، وذلك بعد نشرها رسوما مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكانت المجلة قد أعلنت الشهر الماضي عن إطلاق مسابقة لدعم الاحتجاجات التي تشهدها إيران.

وبعد نشر الرسوم، استدعت الخارجية الإيرانية السفير الفرنسي لدى طهران نيكولاس روش الخميس الماضي إلى مقر الوزارة، وسلمته مذكرة دبلوماسية تضمنت «احتجاج إيران القوي على الإساءة غير المقبولة».

وتجمع عشرات الإيرانيين الأحد أمام السفارة الفرنسية في طهران حيث أحرقوا الأعلام الفرنسية، في حين تعرّض موقع «شارلي إيبدو» لهجمات إلكترونية. من ناحية أخرى، وصف حزب الله الرسوم المسيئة لخامنئي بأنها «عمل قبيح»، وقال في بيان أمس إن «الاختباء خلف مقولات حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الإعلام أصبح مكشوفاً ولا ينفع أصحابه». ودعا حزب الله الحكومة الفرنسية إلى «اتخاذ إجراءات حاسمة لمعاقبة القائمين على هذا العمل بسبب اعتدائهم على مقدسات وكرامات أمة بكاملها».

مهرجان «مجتمع بيروت السينمائي» في نسخته السادسة... «النساء من أجل القيادة» 2023/3/2

يستعدّ «مجتمع بيروت ال#سينمائي» لافتتاح مهرجان «بيروت الدوليّ لسينما المرأة» لهذا العام تحت شعار «النساء من أجل القيادة» في نسخته السادسة، وذلك في الخامس من آذار في كازينو لبنان. ويتضمّن المهرجان أكثر من 74 فيلماً من 40 دولة مختلفة، تختلف بين ال#أفلام القصيرة والطويلة، اللبنايية والأجنبيّة.

وفي هذا الاطار، أكّد المدير العام للمهرجان سام لحود عبر «النهار» أنّ «الهدف من المهرجان هو توضيح موقفنا حيال بعض الأمور، خاصّةً الاجتماعية، وهذا العام لدينا العديد من المواقف، أبرزها، إعادة إحياء قطاع السينما، إذ يجب أن نضيفه من جديد إلى لائحة اهتماماتنا، وخاصّةً الأفلام التي تحمل مسؤوليّة اجتماعية، وتناصر قضايا حقوق الانسان والمرأة والسلام، ونتمكّن من تحقيق هذا المرتجى من خلال المهرجان، حيث أنّه مجانيّ ومتاح للجميع».

كما شدّد لحود على «إبقاء إرادتنا حيّة في ظلّ هذه الظروف الصعبة، إذ إنّ النشاط الثقافيّ والفنيّ يعيد الروح إلى الإنسان، ويسمح له بالهروب من واقعنا المستفحل، ويقوّي فينا إرادة الحياة. وأخيراً هذا المهرجان يركّز على دور المرأة العاملة في مجال الإعلام والسينما، ونريد إظهار رؤية المرأة للعالم انطلاقاً من ثقافتها، وإبداعاتها، فضلاً عن خياراتها الوطنية والثقافية»، مضيفاً أنّ «الرؤية الذكورية وخاصّةً الاجتماعية فشلت، ناهيك عن حكام لبنان أي مجموعة «أبوية» التي سقطت بإدارة المجتمع بطريقة صحيحة، كما نريد توازناً بين

دور المرأة والرجل في مجتمعنا، «ما بدنا مجتمع أبوي ولا نسوي»، نريد مجتمعاً متوازناً، يحترم حقوق جميع الأفراد، وهذا ما نحاول ارساله من خلال السينما، ومن هنا انبثق شعار العام «نساء من أجل القيادة» إذ إن المرأة يمكنها أن تقود في جميع المجالات وأن تكون الى جانب الرجل وليس خلفه».

من جهتها، أكّدت مديرة المشاريع في مجتمع بيروت السينمائي والمديرة الفنيّة لمهرجان «بيروت الدولي لسينما المرأة» السيّدة دوريس سابا لـ«النهار» أنّ هذا المهرجان سيكون برعاية وزارة السياحة وبالتعاون مع شركة الصّباح للإنتاج الفنّي، بحضور مجموعة من الممثلين والفنانين والمؤسسات الإعلاميّة، كما وسيضمّن حفل الافتتاح تكريماً خاصاً للممثلة اللبنانيّة القديرة رنده كعدي. وأضافت سابا: «يستضيف مهرجان بيروت الدولي لسينما المرأة أكثر من عشرين ضيفاً سيتوجهون الى لبنان ليشاركوا في فعاليات هذا الحدث المهمّ، بالإضافة الى لجنة التحكيم التي تضمّ 15 عضواً والذين سيقرّرون الأفلام التي ستفوز بالجوائز ضمن الحفل الذي سيُقام يوم الجمعة في العاشر من آذار، ولأنّ الرجل شريك المرأة في الحياة، المجتمع، العمل، العائلة والوطن، ستكون لجنة التحكيم للمرّة الأولى في المهرجان تضمّ رجالاً، للتشديد على أهمية الشراكة والتعاون بين الرجل والمرأة في مثل هذه النشاطات».

وتشير إلى أنّ هذا الحدث أحد أهمّ الفعاليات والمحطات الثقافية على صعيد لبنان، مضيفّة «هذا المهرجان يستمرّ في دورته السادسة، وتنظيمه يعتبر إنجازاً في حدّ ذاته، نظراً إلى كلّ الأزمات التي تمرّ على لبنان، ولكن يمكننا خلق الفرص وواجبنا تحفيز الفئة الشبّانية التي تفكّر بالهجرة، وبشكل خاص الشابات والنساء صناع الأفلام اللواتي لا يجدن مثل تلك الفرص بسهولة، بالإضافة إلى الجمعيات التي تُعنى بشؤون المرأة، كي يتمسكوا بالأمل».

ولفتت سابا إلى أنّ «هناك جهوداً تبذل للتخفيف من التمييز الجندرّي، ولكنّ العمل على هذا الموضوع يتقدّم ببطء، إذ لا زلنا في المجتمع نشهد على قوانين مجحفة في حقّ النساء والعنف الذي يُمارس عليهنّ بمختلف المجالات، وهذا لا

ينطبق فقط على العنف الجسديّ بل أيضاً العنف الاقتصادي، كما أنّ التمييز الجندريّ مستمرّ في هذا الزمن، لذا فإنّ مبدأ المساواة يكون بين الرجل والمرأة في مختلف القرارات والأعمال، ومن هنا يوجّه مهرجان بيروت الدوليّ للمرأة دعوة إلى كلّ النساء، ودعوة للحكومات والمنظمات العالمية والقطاع الخاصّ لدعم المرأة في مختلف المجالات الاقتصادية وتمكينها بالفعل».

الحرّة

«اضطراب ألعاب الفيديو».. إدمان يهدد الصحة العقلية للملايين 2023/2/3

أحمد جعفر

قبل 3 أعوام، أضافت منظمة الصحة العالمية «اضطراب ألعاب الفيديو»، كأحد الأمراض المعرف بها ضمن قائمة «التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشكلات المتعلقة بالصحة». وفي الطبعة الـ 11 لهذا التصنيف، أقرت المنظمة الأهمية بأن اضطراب الألعاب أحد أنواع السلوك الإدماني. ووصفت منظمة الصحة العالمية إدمان الألعاب بأنه «نمط مستمر أو متكرر يؤدي إلى ضعف التحكم في الوقت المخصص لألعاب الفيديو، ما يؤدي إلى إعطاء أولوية متزايدة للألعاب إلى حد تأخذ فيه الأولوية على اهتمامات الحياة الأخرى والأنشطة اليومية والاستمرار في الألعاب على الرغم من حدوث عواقب سلبية». ولاقى القرار آنذاك معارضة من قبل منتجي هذه الألعاب في صناعة يتوقع أن تتجاوز نصف تريليون دولار بحلول عام 2028. وترى المستشارة المتخصصة في تعديل السلوك، الدكتور فهدة العريضي، أن إدمان الألعاب الإلكترونية أصبح «ظاهرة سلبية» تنتشر بشكل سريع في مختلف أنحاء العالم. وقالت في حديثها لموقع قناة «الحرّة» إن إدمان ألعاب الفيديو يزيد بفضل «تسارع وتيرة التطور التكنولوجي وازدياد التنافس بين شركات الألعاب الإلكترونية للوصول إلى أكبر عدد من المشتركين».

خطورة نفسية وصحية واجتماعية

ويرى خبراء أن هذه الألعاب من الممكن أن ينتج عنها مشاكل صحية ونفسية

واجتماعية خطيرة لدى مدمنيها الذين يقضون ساعات طويلة يوميا أمام الأجهزة. وقال استشاري الطب النفسي، الدكتور باسم بدر، في حديث لموقع «الحرّة» إن إدمان الألعاب الإلكترونية يسبب أمراضا نفسية وعضوية لدى الإنسان. وأضاف: «نفسيا يسبب أمراضا مثل القلق والاكتئاب وعضويا من الممكن أن يؤدي الإدمان لأمراض عدة مثل السكر والضغط والأمراض الروماتيزمية». كما يؤدي إدمان اللعب لفرط في الانتباه مما يزيد من فرص حدوث نوبات الصرع لدى الأطفال على وجه الخصوص، حسبما يقول الدكتور بدر. وتابع: «قد يضعف (الإدمان) القدرة على التركيز فضلا عن ضياع الوقت وانقطاع الأوقات الاسرية والتأثير على العلاقات الاجتماعية الطبيعية ... كذلك التأثير في القدرة على النوم».

بدورها، تطرقت رانيا الكيلاني، الكاتبة المتخصصة بأدب الطفل والتي ألفت كتابا عن خطورة إدمان الألعاب الإلكترونية لدى الأطفال، لأعراض مختلفة تتمثل في انعكاس مدمني الألعاب الإلكترونية على السلوك، لا سيما لدى المراهقين والأطفال. وقالت الكيلاني لموقع «الحرّة» إن هناك خطورة أن تتطور انعكاسات الإدمان إلى العنف في الحياة الواقعية، لا سيما بالنسبة لأولئك الأشخاص الذين أدمنوا الألعاب القتالية. ويلعب أكثر من ملياري شخص ألعاب الفيديو في جميع أنحاء العالم، وفقا لمنصة «غيم كويترز» (Game Quitters)، والتي تضم مجتمع دعم لأولئك الذين يرغبون في الإقلاع عن ممارسة ألعاب الفيديو واستعادة حياتهم الطبيعية. وبحسب المنصة ذاتها، فإن 3 إلى 4 بالمئة من هؤلاء اللاعبين يعتبرون مدمنين على ألعاب الفيديو، وقدّرت - بشكل متحفظ - أن 60 مليون شخص حول العالم مدمنوا هذه الألعاب بالفعل.

من هم المدمنون؟

وأشارت العريضي إلى أن «أهم سمة لمدمن ألعاب الفيديو هي إهماله في الأشياء الضرورية الواجبة عليه سواء كان ذلك عملا أو دراسة أو حتى علاقته بأسرته».

وتقول العريضي لموقع «الحرّة» إن المدمن لهذه الألعاب «يقضي وقتا طويلا في اللعب ولا يزال يرى أنه بحاجة للمزيد من الوقت لمواصلة اللعب». أما الدكتور بدر وهو أيضا عضو الجمعية الأميركية للطب النفسي، فيرى أنه «ليس هناك ساعات معينة تقضى على هذه الألعاب لتعريف المدمن بقدر التأثير السلبي على حياة وصحة الأشخاص الذين يلعبون ألعاب الفيديو».

كذلك، يمكن أن تعريف المدمن وتحديد مرضه حال «الشعور بالتوتر والاضطراب الشديد عند عدم التمكن من اللعب كتلك الحالة التي تجتاح مدمن المخدرات عندما لا يحصل على جرعته»، حسبما تصف العريضي حالتهم وتقول إن المدمنين أيضا يسهرون لساعات متواصلة قد تمتد ليومين ويصرفون أموالا طائلة لشراء الألعاب باستمرار وتطويرها.

وبلغ حجم سوق الألعاب الإلكترونية العالمي أكثر من 203 مليارات دولار في عام 2020 ومن المتوقع أن ينمو إلى أكثر من 545.98 مليار دولار بحلول عام 2028، بحسب شركة «فورتشن بزنز انسايتد» (Fortune Business Insights).

وتوقعت الشركة التي تتخذ من الهند مقرا لها، أن ينمو سوق ألعاب الفيديو بواقع 13.2 بالمئة حتى عام 2028 استنادا إلى اكتساب السوق 26 مليار دولار في عام 2021 بعد أن بلغت قيمته 229.16 مليار دولار.

لماذا يدمن الإنسان الألعاب الإلكترونية؟

من المرجح أن يتجاوز عدد الأشخاص الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية 3 مليارات بحلول عام 2023، بحسب منصة «غيم كويترز» التي قالت إن ازدياد عدد اللاعبين من شأنه أن يزيد أيضا نسبة المدمنين لهذه الألعاب. وترجع العريضي أسباب لجوء الأشخاص لهذه الألعاب وإدمانهم عليها لخمسة عوامل رئيسية هي:

«أولا: الشعور الذي تمده به الألعاب من نشوة والإحساس بالقوة والتحكم

والذي قد يفتقده الشخص في الواقع».

«**ثانياً:** قد يكون هذا الشخص إن كان صغيراً أم بالغاً خجولاً أو يتعرض للتنمر أو العزلة في واقعه لأسباب مختلفة مما يجعله يفرغ طاقته في العالم الافتراضي ويصبح ذلك العالم واقعه».

«**ثالثاً:** نجاح هذه الألعاب في تبديد الشعور بالوحدة وال الفراغ الذي قد يعاني منه كثير من الأشخاص، خاصة المراهقين».

«**رابعاً:** التحديث والتطوير المستمر والذي تقوم به شركات إنتاج الألعاب الإلكترونية والتسويق القوي لمنتجاتها مما يكون عاملاً إغراءً وجذباً قوياً للمتلقي، بالإضافة لشعور بعض الأشخاص بحالة من الانتماء وروح الفريق لهذه الألعاب الإلكترونية وأن تطويرها جاء تلبية لرغباته وطلباته مما يزيد تعلقاً بها».

«**خامساً:** أهم مسبب لإدمان الألعاب الإلكترونية خاصة بالنسبة للأطفال والمراهقين هو التفكك الأسري أو إهمال الأسرة في التواصل مع أبنائهم ووضع الحدود والضوابط التي تساهم في الحد من إدمانهم ومنحهم الحرية المطلقة في استخدامها مما يجعل من الصعب السيطرة عليهم أو توقفهم عنها».

من جانبها، أوضحت الكيلاني أن «فكرة الإدمان نابعة من الفراغ»، وهو رأي كرره أيضاً الدكتور بدر. وقالت الكيلاني إن المدمن لهذه الألعاب «يريد إنجاز شيء ليشعر أن لوجوده معنى وهدف وألعاب الفيديو تحقق هذا الشيء على اعتبار أن نتائجها سريعة». وأضافت: «الفوز في ألعاب الفيديو سريع، حيث يحصل نوع من أنواع الخداع بالإنجاز والوصول والقتل وجمع المال وهذا ليس سوى شعور كاذب».

فوائد محتملة

وذكرت جمعية برمجيات الترفيه الأميركية في تقريرها عن الألعاب الإلكترونية لعام 2022 أن متوسط أعمار الأشخاص الذين يلعبون ألعاب الفيديو في الولايات

المتحدة بلغ 33 عاما مما قد يجعل شريحة واسعة من البالغين عرضة لإدمانها، لا سيما أن متوسط ساعات اللعب الأسبوعية تبلغ 13 ساعة. وبحسب الجمعية ذاتها، فإن 66 بالمئة من المواطنين الأميركيين يلعبون ألعاب الفيديو بصفة أسبوعية على الأقل. وأفاد التقرير بأن 65 بالمئة من اللاعبين هم فوق 18 عاما، بينما يشكل الأطفال القصر ما نسبته 71 بالمئة من الأشخاص الذين يلعبون ألعابا إلكترونية في الولايات المتحدة. في المقابل، يملك اللاعبون وجهة نظر مغايرة ويقولون إن هذه الألعاب تحقق لهم فائدة من خلال بناء مهارات جديدة وتعزيز طرق التواصل وعوائد اقتصادية. ويعتقد 97 بالمئة من الأميركيين الذين يلعبون ألعاب الفيديو أنها «مفيدة بشكل ما»، فيما يرى 89 بالمئة منهم أنها «مفيدة لبناء المهارات»، بحسب تقرير جمعية برمجيات الترفيه الأميركية. ولكن هناك خيطا رفيعا بين الممارسة المعقولة للألعاب الإلكترونية التي «من الممكن أن يكون لها جانب ترفيهي وتلعب دورا في تحسين جودة الحياة» حسبما قالت العريضي التي حذرت من «اعتمادها كسلوك روتيني في الحياة وعدم الاستغناء عنها بإعطائها مساحة كبيرة من الوقت». ويحدد الدكتور بدر «فترة قصيرة (تمثل) نصف ساعة يوميا أو خلال عطلة نهاية الأسبوع فقط وهي التي قد تكون مفيدة وفقا لبعض الدراسات».

ووفقا لجمعية برمجيات الترفيه الأميركية، فإن 93 بالمئة من اللاعبين في الولايات المتحدة يقولون إن ألعاب الفيديو تجلب لهم المرح، فيما يرى 91 بالمئة منهم أنها توفر «تحفيزا ذهنيا»، و89 بالمئة يعتقدون أنها تخفف التوتر، بينما يرى 81 بالمئة من هؤلاء الناس أن ألعاب الفيديو يمكن أن تلهم الناس، و73 بالمئة يقولون إنها تساعد في تعليم الأطفال كيفية الفوز والخسارة بطريقة صحية.

كيف نعالج إدمان ألعاب الفيديو؟

وفي حين قالت الكيلاني إن «العلاج يجب أن يكون بحسب درجة الإدمان»، يرى الدكتور بدر أنه يجب علاج أصل المشكلة لدى مدمن ألعاب الفيديو.

وأضاف استشاري الأمراض النفسية: «يجب معالجة أساس المشكلة أولاً فمثلاً إذا كان أساس الإدمان نفسياً يجب أن نذهب للمشكلة النفسية لعلاجها». وقال إن «معالجة (مدمن الألعاب الإلكترونية) مثل أي حالة إدمان عادية ... العلاج النفسي أولاً عبر جلسات مع اختصاصي وفي بعض الحالات يتم اللجوء للعلاج الدوائي». وتتفق العريفي أيضاً مع رأي بدر بقولها إن علاج الإدمان يتمثل في «حل المشكلة الأساسية» لدى الشخص المدمن وتوفير البدائل المفيدة لإبعاده عن الأجهزة مع ضرورة «تحديد مدة لعب معينة».

الميادين

الإبراهيمية كستار للتطبيع السياسي والتزييف الديني 2023/3/5

يتفاعل الشره الإسرائيلي للتطبيع، في وقت يحمل في أحشائه النقيض، بما يعيد عمليات التطبيع نحو مربّعها الأول، فالتمسّح بنبيّ الله إبراهيم، لتجاوز الإنكار اليهودي لنبوة عيسى ومحمد عليهما السلام، يصعب تمريره على دور الفتوى. كنيس قبلته نحو القدس، وكنيسة قبلتها نحو الشرق، ومسجد قبلته نحو مكة؛ في مبنى واحد، بارتفاع وعمق وعرض متساوي الأضلاع، افتتحته العائلة الحاكمة في الإمارات، منتصف الشهر الفائت، وسمحت للزوّار بارتياحه في مطلع هذا الأسبوع، وأطلقت عليه، بيت العائلة الإبراهيمية، كرمز مكانيّ لوحدّة الأديان السماوية، وهو مشروع بدأ منذ عام 2019 مع توقيع شيخ الأزهر أحمد الطيب وثيقة الإخوة الإنسانية في أبو ظبي، مع البابا فرنسيس.

لكن البابا فرنسيس فشل في توقيع هذه الوثيقة الإنسانية مع المرجع العراقي السيستاني، عام 2021 خلال زيارته لمدينة أور التاريخية، حيث وُلد نبيّ الله إبراهيم، واكتُفي بالإعلان عن يوم للتسامح، بحسب تعبير مقتدى الصدر، الذي استطاع خلال ذلك مع نواب الحشد الشعبي تشريع قانون برلماني ضد التطبيع مع «إسرائيل» بما يُعرّض المطبّع لعقوبة الإعدام، في تمييز بين التسامح الديني، وبين العبور من خلاله للتسامح مع المحتل العبري.

وثيقة إنسانية، أم ديانة إبراهيمية؟ أجاب شيخ الأزهر، وقد فرّق بينهما، مستنكراً كل محاولة للدمج بين الديانات، أو هي الشرائع السماوية، فالدين واحد وقد ختمه الله بالإسلام وحاكمية القرآن، ليبقى التعايش الإنساني قيمة دينية ثابتة، قائمة على التعاون، ولكن البيت الإبراهيمي الذي افتتحته أبو ظبي،

حمل مسجده اسم شيخ الأزهر ذاته، وحملت الكنيسة اسم شريكه في الوثيقة الإنسانية البابا فرنسيس، فيما حمل الكنيس اليهودي اسمه، مقصود بذاته، فهو وموسى بن ميمون الذي حمل الكنيس اليهودي اسمه، مقصود بذاته، فهو فيلسوف وطبيب أندلسي سبق أن تظاهر بالإسلام في المغرب، تحت حكم دولة الموحدين سنة 1159، وظل كذلك حتى هاجر إلى القاهرة، ليقربه القاضي الفاضل، من الناصر صلاح الدين، بعد أن حماه من حكم الردّة بسبب إعلان يهوديته بعد تظاهره السابق بالإسلام، ليصبح طبيبه الخاص، وليقنعه السماح بدخول اليهود إلى القدس، بعد منع الصليبيين لهم من ذلك.

رفض شيخ الأزهر الديانة الإبراهيمية، متشبّثاً بالتعاون الإنساني، باعتبار الدمج الديني وصفة ضد حرية الاعتقاد، وهي الحرية التي كفلها القرآن «لا إكراه في الدين». وهو التعاون الذي لم يجد له في موطن ولادة إبراهيم، مدينة أور، وثيقة للتوقيع عليها، رغم إصرار البابا على الحج المسيحي الأكبر الذي يبدأ من أور وينتهي في القدس.

إنها القدس إذا؛ قبلة المسلمين الأولى، وثاني مسجد بُني في الأرض، وثالث الحرمين الشريفين، وإليها كان إسرائ خاتم الأنبياء من مكة، ومنها كان العروج إلى السماء. ولكن البيت الإبراهيمي حصر القبلة إليها من الكنيس اليهودي دون غيره، وجزم البابا أنها محط الحج المسيحي الأخير، فهي وفق هذه الإبراهيمية؛ ثابتة في التكوين الديني اليهودي والمسيحي، دون الإسلامي.

صراحة هذه الإبراهيمية المدعاة في التزييف الديني، في صلب عقيدة الإسلام، ظهر بالختم الرسمي الديني بسرقة القدس من عقيدة الإسلام، بعد الختم السياسي من الإمارات والبحرين، في تطبيعهما الشامل مع الكيان العبري وعاصمته الأبدية المزعومة في أورشليم/القدس، وقد صدحت عنابرهما بنشيد «هتكفا» الإسرائيلي، وأضيئت فيهما أنوار الشمعدان في عيد الحانوكا. في خلط تام بين الخضوع السياسي الخليجي، وبين الهروب العكسي عبر النافذة الدينية بعنوان خادع «اتفاقات أبراهام»، وقد تبعتهما دول أخرى كالمغرب وتركيا، وكل

منهما يا للحسرة في ظل حكومة خلفيتها إسلامية، بما يضي مسحة شرعية على هذه الاتفاقات الخادعة.

سبق ملك الأردن أن لجأ للإبراهيمية، غداة اتفاقية وادي عربة مع «تل أبيب» سنة 1994، وقد اعتبرها سلاماً بين أبناء العمومة من لدن نبي الله إبراهيم، فهل هذا اللجوء الذي تطوّر للدمج في بيت واحد مع اليهود والنصارى، مجرد ساتر ومبرّر للتطبيع، أو يحمل في طياته مشروعاً يستهدف عموم الأمة؟

«مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»، فما بين الإسلام وغيره مطلق التوحيد أو هو الشرك الذي يمنع وحدة الدين بين هؤلاء الثلاثة، لما هو حرية الاعتقاد وفق التصوّر القرآني، وهي حرية قائمة على الضمير الإنساني في اختبار الحياة الدنيا «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ». فحرية الاعتقاد مكفولة، لكنها ليست وحدة اعتقاد بحال، ما دام الخلاف الجذري قائماً في ذات الله، وهو خلاف لا يمنع التعايش الإنساني والتراحم الاجتماعي، مع ضرورة المجادلة بالتي هي أحسن بما يفتح آفاق الروح والعقل والقلب.

تجاوزت اتفاقات أبراهام البعد السياسي الصرف، الذي قدّمت له اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر، وأوسلو مع منظمة التحرير، ووادي عربة مع الأردن، وهو تجاوز يراد منه عبور قنطرة الصلح مع المحتل الإسرائيلي، على خطورته، لما هو التزييف الديني والتمميع العقائدي، بما لا يطال اليهودي بحال، وهو يتربّع على عرش أسطوره، يفتّش تحت المسجد الأقصى عن هيكل سليمان، لتثبيت دعائم روايته الدينية/التاريخية.

يأتي التميع والتزييف العقائدي بالضرورة، كأثر لاتفاقات أبراهام، باعتبار الإسلام ضامناً وحدوياً للأمة، وكل عبور على حساب الأمة يتطلب إضعاف اعتزازها بدينها كضامن لوحدها، بما يساعد على بسط تل أبيب لكامل أسطورتها التوراتية لما بعد خيبر أو هي «دولتك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات»، خاصة في ظل صعود غلاة الصهيونية الدينية. ولعل ما يفسّر هذه

الضرورة؛ إلحاح نتنياهو على ضم السعودية لهذه الاتفاقيات، بما تمثله من مظلة إسلامية دينية، والتعاطي السعودي المبدئي مع تل أبيب، عبر مقدمات عديدة، كالسماح لطيرانها باستخدام الفضاء السعودي، والتلميح الدائم لإمكان التحالف معها ضد إيران.

يتفاعل الشره الإسرائيلي للتطبيع، في وقت يحمل في أحشائه النقيض، بما يعيد عمليات التطبيع نحو مريّعتها الأول، فالتمسّح بنبيّ الله إبراهيم، لتجاوز الإنكار اليهودي لنبوّة عيسى ومحمد عليهما السلام، يصعب تمريره على دور الفتوى، لهذا أذان الأزهر في القاهرة، كما لجنة الإفتاء في مكة، وحدة الأديان أو الديانة الإبراهيمية، وهو ما صدر أيضاً عن الكثير من المرجعيات الإسلامية في طهران ومسقط والدوحة والدار البيضاء، وشتى البلدان الإسلامية.

جاء الافتتاح الإماراتي للبيت الإبراهيمي يتيماً مكشوفاً، كحال الوفد الإسرائيلي في مونديال قطر، ولعل تصاعد الوحشية الإسرائيلية في القدس وجنين ونابلس، مع بروز الشعار التوراتي اليهودي في التوسّع الاستيطاني، أو محاولة ضم الضفة الغربية في ظل هيمنة اليمين الديني، وتوالي الاعتداءات الإسرائيلية ضد أكثر من بلد عربي وإسلامي، ستؤدي إلى تقليص فرص هكذا خديعة، حتى لو تبوّأ الحبكة فيها أساطين الخبث العالمي في واشنطن ولندن وتل أبيب.

الشروق

لجنة الإفتاء السعودية تفتي "بعدم جواز بناء "البيت الإبراهيمي" في الإمارات 2023/2/7

"لا يجوز لمسلم الاستجابة لدعوة بناء مسجد وكنيسة ومعبد في مجمع واحد."

"لا يجوز لمسلم الاستجابة لدعوة بناء مسجد وكنيسة ومعبد
في مجمع واحد."

هذا ما جاء في فتوى أصدرتها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية حول الدعوة لما يسمى "وحدة الأديان". وجاءت فتوى اللجنة السعودية، الصادرة في ماي 1997، "ردًا على ما ينشر من آراء بشأن الدعوة إلى وحدة الأديان. وما تفرّغ عن ذلك من دعوة إلى بناء مسجد وكنيسة ومعبد في محيط واحد". وورد في نصّ الفتوى السعودية: لا يجوز لمسلم الاستجابة لدعوة: (بناء مسجد وكنيسة ومعبد) في مجمع واحد؛ لما في ذلك من الاعتراف بدين يُعبد الله به غير دين الإسلام، وإنكار ظهوره على الدين كله.

كما اعتبرت الفتوى بناء هذا البيت، "دعوة مادية إلى أن الأديان ثلاثة، ولأهل الأرض التديّن بأي منها. وأنها على قدم التساوي، وأن الإسلام غير ناسخ لما قبله من الأديان". ولا شك أن إقرار ذلك واعتقاده أو الرضا به كفر وضلال. لأنه مخالفة صريحة للقرآن الكريم والسنة المطهرة وإجماع المسلمين. واعتراف بأن تحريفات اليهود والنصارى من عند الله، تعالى الله عن ذلك، تضيف اللجنة. وحملت الفتوى توقيع كلّ من: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (توفي عام

1999)، عبد العزيز آل الشيخ، صالح الفوزان، وبكر أبو زيد (توفي عام 2008).
وافتححت الإمارات بالفعل يوم 18 فيفري الجاري، ما أطلقت عليه "بيت العائلة
الإبراهيمية"، وهو مجمّع يضمّ مسجدا وكنيسة وكنيسة يهوديا في العاصمة
أبو ظبي. ووصف رئيس البلاد محمد بن زايد آل نهيان هذا البيت، بأنه "صرح
للحوار الحضاري البناء، ومنصة للتلاقي من أجل السلام والأخوة الإنسانية"،
على حدّ تعبيره.

جنوبية

في ذكراه الثانية: «جنوبية» ينشر «آخر كتاب لقمان».. حزب الله من بداية الظهور إلى بداية السيطرة على لبنان 2023/2/3

تحل الذكرى السنوية الثانية على جريمة اغتيال لقمان سليم، الذي اغتالته يد الغدر في العام 2021. وبحلول هذه الذكرى الأليمة، يتجدد الأسف الشديد، على اغتيال عقل تنويريٍّ إصلاحِيٍّ، كارهٍ لأن يظل وطنه لبنان أسيراً مرتهاً لشُرور الطائفية والمذهبية. ولقد كان الشهيد لقمان جذرياً في وطنيته، ولم تتوقف جذريته هذه، عند حدود مواقفه الثقافية والسياسية، فحسب، بل توجت هذه الجذرية، بمشروعه الإبداعي المتمثل بكتابة وأرشفة تاريخ جديد وحديث للبنان (أي تاريخ ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية). وهو المشروع القائمة مداميكه الثقافية على أسسٍ صحيحة وصريحة، عابرة للطوائف والمذاهب في لبنان.

وفي نطاق هذا المشروع يندرج كُتَيْبٌ للشهيد لقمان سليم، وهو آخر ما كتب، يحمل عنوان: "حزب الله من البداية إلى البداية"، قامت بإصداره "مؤسسة دار الجديد" في بيروت. (ودار الجديد هي إحدى مؤسسات لقمان سليم الثقافية). ولقد أرخت دار الجديد هذا الكُتَيْب على النحو التالي:

"صدر هذا الكُتَيْب يوم 3 شباط (فبراير) 2023 - عامان على اغتيال لقمان سليم بين نيحا والعدوسية - جنوب لبنان"، وهذا الكُتَيْب يوثق، بحثياً وعلمياً، وموضوعياً، على الصعيد التحليلي الصرف، خلفية ولادة حزب الله، وأيضاً ولادة ونشأة واستمرارية حزب الله، كحزب سياسي وعسكري، على الساحة اللبنانية. أي

أن هذا الكُتَيْب يسرد سيرة حزب الله (وكما تختصرها رمزية العنوان)، من بداية ظهوره في لبنان إلى بداية سيطرته على لبنان.

وفي ذكره الثانية ينشر "جنوبية" على محتويات هذا الكُتَيْب على حلقات عدة، وكانت نُشرت الحلقة الأولى من هذا الكُتَيْب وقد تضمنت، المحاور الأربعة التالية وعناوينها: "الحرب تُقدم أوراق اعتمادها"، (أي الحرب الأهلية اللبنانية منذ بدايتها في العام (1975)؛ و"عراق صدام وإيران الخميني" (وصراعهما العسكري في لبنان)؛ و"حسن الضيافة الثورية" (وهذا المحور يتناول بداية الحضور الإيراني في لبنان)؛ و"حرب السفارات" (بين إيران والعراق في لبنان في الثمانينات من القرن الماضي)

وفيمتا يأتي محتوى نص الحلقة الثانية بعنوانينها الأساسية:

التطهير السياسي

(وهو "التطهير السياسي الذي قامت به إيران في صفوف الشيعة اللبنانيين) وشأن الإحالة إلى "إيران الخميني"، لقد يثير الحديث عن خطة "تطهير سياسي" بعض التحفظ، أو لقد تنسبُ القائل بها إلى طائفة الدسائسين المؤامراتيين، ومن ثم ما يبدو لي من موجب المسارعة إلى التعليق الموجز على هذا التحفظ فأقول: لو لم يكن "التطهير السياسي" في صفوف اللبنانيين الشيعة جزءاً لا يتجزأ من فلسفة "تصدير الثورة" إلى لبنان الذي وضعته إيران الخميني، مبكراً جداً، نصب عينيها، ولو أن اغتيالات قادة الرأي وأصحاب الدالة السياسية والاجتماعية في تلك المرحلة لم يعد كونه بعضاً من الحرب بين العراق وإيران لا أكثر ولا أقل، لما تواصلت هذه الاغتيالات بعد "اجتثاث" عراق صدام من لبنان مستهدفة أفراداً لا شأن لهم بالعراق ولا ببعثه، بل لما استمرت، حتى الأمس القريب، منبهة من تسوّل لهم أنفسهم الخروج على الجماعة خروجاً من شأنه أن يهدد تماسكها، أو صورة تماسكها، بأن كاتم الصوت، أو ما يعادله من أدوات القتل المادي

أو القتل المعنوي، بالمرصاد. وإذا كان الاغتيال هو وسيلة التطهير السياسي الأشيع متى ما تعلق الأمر بالأفراد، فملتطهير السياسي متى ما تعلق الأمر بالعشائر وسائله، ومتى ما تعلق الأمر بالمجتمعات الريفية وسائله وعلى ما تقدم قس. إنفاذاً لخطة "التطهير السياسي" تلك، لم تكتف إيران باستنصار ما تيسر لها الوصاية المباشرة عليه من حركة أمل التي كان تأسيسها أواسط السبعينيات على يد السيد موسى الصدر، والتي لم يكن قد بقي لها من قضية مع "تغيب" هذا المؤسس سوى المطالبة بعودته، ولم تكتف باستنصار حمية اللبنانيين الشيعة تحت عنوان التضامن مع إخوانهم العراقيين الشيعة، ولكنها أسفرت القناع أيضاً عما كانت قد باشرت بإنشائه من منظومة عسكرية أمنية خاصة بها ومؤتمرة مباشرة بأوامرها. ولا أبلغ هنا، في وصف ما تقدم وفي وصف هذه المرحلة، من الاستشهاد بما جاء، لسنوات خلت، تحت قلم رجل هو اليوم أحد أعضاء "كتلة الوفاء للمقاومة"، وهي كنية كتلة "حزب الله" في البرلمان اللبناني: "كانت حركة أمل تشكل التنظيم الشيعي الرئيسي على الساحة اللبنانية (...). وبرز اسم أمل في الأحداث التي توالى على الساحة اللبنانية، خاصة في الفترة الممتدة بين العامين 1980 و1982، حين وقعت سلسلة من الأحداث أبرزها ازدياد المشاكل بين أمل والفلسطينيين، في بيروت وقرى الجنوب (...). كما انعكست تطورات الحرب العراقية/ الإيرانية في أحياء بيروت وقرى الجنوب، إذ حاول نظام صدام حسين استغلال الساحة اللبنانية لتوسيع نطاق المجابهة مع إيران (...).

وفي المقابل، كانت إيران قد بدأت تستعيد قوتها وتحرر بعض أراضيها، فبدأت بمساعدة الإسلاميين في لبنان، وفتحت خطوطاً مع كل الاتجاهات الإسلامية، وعملت على تبني الجو الإسلامي بعيداً عن التفاصيل الفرعية، ولهذا الغرض، تم تشكيل لجنة خاصة مهمتها تنسيق الدعم للمؤمنين العاملين في الخط الإسلامي، فنما حضور هذا الخط الشعبي والسياسي والأمني، بعدما تشكلت مع مطلع الثمانينيات مجموعة أمنية خاصة، أصبح لها وزنها وثقلها، واستطاعت في

فترة وجيزة إثبات جدارتها، في حماية الخط الإسلامي، وشكلت الذراع العسكرية التي كان يحتاجها، لحماية تشكيلاته التي كانت تتجذر، في بلد يحتاج فيه أي حضور سياسي إلى حضور عسكري فاعل.

وجاء تفجير السفارة العراقية (...) بسيارة مفخخة (...) في ربيع العام 1981، ليشكل دفعاً جديداً لنمو التيار الإسلامي، ولكن ما إن أطل شهر حزيران من العام 1983، حتى كان كل شيء ينقلب رأساً على عقب، مع بداية أوسع اجتياح إسرائيلي أسقط أول عاصمة عربية (...).

الخطيئة السياسية التي لا كفارة لها

كأني بالاستنتاجين اللذين أرغب في الوصول إليهما من كل ما تقدم لا يحتاجان إلى مزيد بيان:

أولاً: "حزب الله"، كما نعرفه اليوم، ويصرف النظر عن الملابس والمنازعات الداخلية التي تخللت الفترة الفاصلة بين "سنوات التقية" وبين لحظة الإشهار، هو ابن شرعي من أبناء "الحرب الأهلية" وإنما يُزكّيه على إخوته من أبنائها، من شاخ منهم ومن انقرض، ما توفّر له من ظروف محلية وإقليمية حفظت له أسباب البقاء والحيوية.

ثانياً: "الحرب"، سواء أكانت أهلية أم غير أهلية، هي بيئته الحاضنة وشرط بقائه المشروط.

لا أريد من قولي إن "حزب الله" ابن شرعي من أبناء "الحرب الأهلية" أن أعيد حقيقة تاريخية ضلّت الطريق إلى نصابها بل أن أسأل - أن أسأل نفسي قبل أي أحد آخر - في معرض حل الجفّر الذي نتحلّق اليوم حوله: بكم أسهم التسليم، في عداد أمور كثيرة أخرى، - التسليم من باب السذاجة، أو من باب المجاملة أو شرّاً من هذا وذاك نزولاً عند داعية الاستقامة السياسية، بأن "حزب الله" هو ابن "المقاومة"، لا ابن "الحرب" ورببيها، في أن يتحول، شيئاً فشيئاً، إلى هذه الألفوزة التي لا يزيد بها التغاضي عن أصلها وفصلها إلا غموضاً؟ جوابي، لنفسي، قاطع

لا يحتمل الاجتهاد: إن حمل "المقاومة" على محمل الفراش الذي وُلد فيه "حزب الله" ليس خطأً تاريخياً فحسب بل خطيئة سياسية لا كفارة لها. فمن يسلّم بأنه في هذا الفراش وُلد، مسوق حكماً إلى الإقرار له بصفة أو أكثر من صفات "حركات التحرر الوطني" ومن يفعل لا بد أن يعامله معاملة هذه الحركات وأن يتوقع منه، وأن يتوقع له، أن يسلك سلوك هذه الحركات في انتقالها من "الثورة" إلى "الدولة"...

بين يدي "حزب الله"، وبشهادة السنوات الثماني عشر الماضية، أي منذ الانسحاب الإسرائيلي الذي ارتفع معه، نظرياً وعملياً، السبب الموجب لـ "المقاومة" - على افتراض أن هذه "المقاومة" لم تكن أحد الأسباب التي أدامت فترة الاحتلال - نحن أمام أحد اثنين: إما متابعة "حزب الله" في دعواه بأنه نسيج وحده، ونموذج فريد لا محل لاستعجال انتقاله من "الثورة" إلى "الدولة" بفضل من فرادته المزعومة هذه، وأما التشكيك ابتداءً بأنه مولود تحت "برج المقاومة" والبحث له عن نَسَبٍ آخر، واستطراداً، عن سيرة أخرى.

يفضي بي ما تقدم إلى الاستنتاج الثاني: "الحرب"، سواء أكانت أهلية أم غير أهلية، هي بيئة "حزب الله" الحاضنة وشرط بقائه المشروط. وهنا، أكثر من أي محل آخر ورد فيه ذكر الحرب خلال هذه المداخلة، أصرُّ على معنى الحاصرتين اللتين أحيطت كلمة حرب بهما، ولا سيما وأن "حزب الله" متورط حالياً في عدد من الحروب بالمعنى الحرفي للكلمة. ليس لحرب، بصرف النظر عن عدالتها، أن تباع من الجماعة أو من الجمهور الذي يُدعى إلى خوضها وإلى بذل التضحيات البشرية والمادية على مذبحها بوصفها كذا - أي بوصفها حرباً. بل قل إن الحرب، شأن ما يستخرج من باطن الأرض من موارد طبيعية لا يصلح للاستهلاك إلا بعد تكريره وتدويره وليس هذا بالسر المكنون أو بالوصفة التي تخضع لأنظمة المُلْكِيَّة الفكرية. ومتمى ما تسالمتنا على أن "حزب الله"، هو، في الوقت نفسه، تعبير عن مشروع "تصدير الثورة" وأداة من أدوات هذا المشروع، أي تعبير عن مشروع توسيع النفوذ الإيراني وأداة من أدواته، فلن تحتاج إلا لما تقتضيه

تسمية الأمور بأسمائها من شجاعة لنسبي "حزب الله" باسمه الحقيقي: حزب الحرب الإيرانية، المتعددة الأوجه، المتنقلة بين الساحات، الناطقة بشتى اللكنات، المتوسلة باللامحَق من القضايا والباطل منها، والمتصلة، على غير انقطاع، منذ قرابة أربعة عقود، والمنذرة بالاسترسال حتى إشعار آخر.

"حجابك أعلى من دمي"

كُتب لي أن أولد وأن أشب في حارة حريك، أحد أحياء ما يطلق عليه اسم ضاحية بيروت الجنوبية، أي تلك المنطقة التي تحولت شيئاً فشيئاً، وأزعم بأنني رأيت، بأم العين، كيف تتالت ولادات ما نُطلق عليه اليوم اسم "حزب الله" وكيف تحولت هذه الضاحية، على مر الأربعة العقود الماضية، إلى عاصمته السياسية والمالية والثقافية والعسكرية والأمنية، وإن أنسى لا أنسى أن أحد أول الشعارات التي اختطّها الخمينيون على جدران حيناً كانت ذلك الشعار الدعوي: "أختي، حجابك أعلى من دمي"، وإذ لا أني أستحضر هذا التفصيل كلما أتبحت لي المناسبة، وإذ أستحضره اليوم حيث ينتشر "حزب الله"، بالمعنى العسكري لكلمة انتشار، من البحر الأحمر إلى المتوسط، تحت أسماء مستعارة شتى، مع ما يغري به هذا الانتشار بتقديم الخطر العسكري والأمني على سواه من الأخطار، فلأذكّر بما يفترض أنه ما من حاجة للتذكير به... لأذكّر بأن الجبهة الموكول إلى حزب الحرب أن يُربط عليها، وأن يقاتل، تمتد من غرفة النوم إلى أعالي البحار مروراً بالعواصم، ولأذكّر بالقول السائر: في الحرب، إنما يخسر الحرب من يتعفف عن خوضها!"

ثقافة الغرب

يوفيد

وثيقة: مرسوم بوتين لمواجهة الثقافة الغربية

2023/1/25

مرسوم رئيس الاتحاد الروسي بشأن التعديلات على أساسيات السياسة الثقافية للدولة، التي تمت الموافقة عليها بموجب مرسوم رئيس الاتحاد الروسي المؤرخ 24 ديسمبر 2014 رقم 808

إدخال التعديلات التالية على أساسيات السياسة الثقافية للدولة، التي تمت الموافقة عليها بموجب مرسوم رئيس الاتحاد الروسي المؤرخ 24 كانون الأول / ديسمبر 2014 رقم 808 «بشأن الموافقة على أساسيات السياسة الثقافية للدولة» 2014، رقم 52، مادة 7753

أ) يجب ذكر الفقرات من الثانية إلى الخامسة من المرسوم بالصيغة التالية:

«يتكون الإطار القانوني لهذه الأساسيات من دستور الاتحاد الروسي، والقانون الاتحادي المؤرخ 28 يونيو 2014 رقم 172 «بشأن التخطيط الاستراتيجي في الاتحاد الروسي»، واستراتيجية الأمن القومي للاتحاد الروسي، وأساسيات سياسة الدولة في مجال التخطيط الاستراتيجي في الاتحاد الروسي، فضلاً عن القوانين المعيارية الأخرى للاتحاد الروسي التي تنظم تطوير مجال الثقافة في الاتحاد الروسي. تحدد هذه الأساسيات أهداف وغايات السياسة الثقافية للدولة، والمبادئ الأساسية لتنفيذها. تم تصميم السياسة الثقافية للدولة لضمان التنمية الثقافية والإنسانية ذات الأولوية كأساس للازدهار الاقتصادي وسيادة الدولة

والهوية الحضارية للبلد، وتعزيز الهوية المدنية لروسيا بالكامل، ووحدة وتماسك المجتمع الروسي، وتحسين نوعية الحياة في الاتحاد الروسي. يتم تنفيذ السياسة الثقافية للدولة من أجل ضمان احترام الحقوق الدستورية للمواطنين في مجال الثقافة، بما في ذلك الحق في الوصول إلى القيم الثقافية، والحفاظ على التراث التاريخي والثقافي، وكذلك تحقيق الأهداف والمهام في مجال ضمان الأمن القومي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للاتحاد الروسي.

ب) في القسم الأول:

تعديل الفقرة الثانية على النحو التالي:

«المسار التاريخي لروسيا حدد هويتها الثقافية، وخصائص العقلية الوطنية، وأسس القيم في حياة المجتمع الروسي متعدد الجنسيات ومتعدد الطوائف.»

يجب ذكر الفقرة الثالثة بالصيغة التالية:

«تراكمت تجربة فريدة من التأثير المتبادل والإثراء المتبادل والاحترام المتبادل للثقافات المختلفة - على هذا تم بناء الدولة الروسية لعدة قرون وتشكلت الهوية المدنية لروسيا بالكامل. أساس الهوية المدنية لروسيا بالكامل هو النظام الراسخ تاريخياً للقيم الروحية والأخلاقية الروسية، والذي يوحد الثقافات الأصلية للشعب متعدد الجنسيات في الاتحاد الروسي.»

تُستكمل الفقرة السابعة بعبارة «بسبب جاذبية نظام القيم الروسي».

يجب ذكر الفقرة التاسعة بالصيغة التالية:

«يهدف تحديد أولوية الثقافة إلى ضمان زيادة تطوير إمكانات المجتمع والفرد، والحفاظ على الوحدة المدنية، وحماية المصالح الوطنية، وتحقيق أهداف التنمية الوطنية للاتحاد الروسي. شرط تنفيذها هو تكوين شخص أخلاقي، مسؤول اجتماعياً، يتمتع بالتفكير المستقل، ومبدع يشارك القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية.»

في الفقرة العاشرة، يستعاض عن كلمة «مواطن» بكلمة «روسي».

أسس تطوير السياسة الثقافية للدولة

1. يقر دستور الاتحاد الروسي مكانة الثقافة باعتبارها تراثاً فريداً للشعب متعدد الجنسيات في الاتحاد الروسي، وتدعمه وتحميه الدولة، ويأذن لحكومة الاتحاد الروسي بضمان تنفيذ نهج اجتماعي موحد في سياسة الدولة في مجال الثقافة.
2. على الاتحاد الروسي مهمة إنقاذ الشعب الروسي، والحفاظ على القيم والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها وحدة المجتمع الروسي، وضمان مزيد من التطور للبلد كدولة اجتماعية تضمن الحماية حقوق الإنسان والحريات، وتحسين نوعية حياة المواطنين. هذا ممكن فقط بشرط الاستثمارات المنهجية والمتسقة في الشخص، في الحفاظ على الهوية المدنية الروسية وتقويتها على أساس القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية. في الماضي القريب، كان من الواضح أن هذه الاستثمارات كانت غير كافية، مما خلق خطر حدوث أزمة إنسانية.
3. تشمل أخطر مظاهر هذه الأزمة على مستقبل روسيا ما يلي:

- تدمير القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية، وإضعاف وحدة الشعب متعدد الجنسيات في الاتحاد الروسي.
- انخفاض في المستوى الفكري والثقافي للمجتمع.
- نمو العدوان والتعصب، مظاهر السلوك الاجتماعي.
- تشويه الذاكرة التاريخية، وتقييم سلبي لفترات مهمة من التاريخ القومي، وانتشار فكرة خاطئة عن التخلف التاريخي لروسيا.
- تفتيت المجتمع، تمزق الروابط الاجتماعية (الصدقة، الأسرة، الجوان)، نمو الفردي، تجاهل حقوق الآخرين.

4. يشارك عدد من الدول غير الصديقة، والمنظمات الدولية والشركات عبر الوطنية، والمنظمات غير الحكومية الأجنبية، فضلا عن مختلف المنظمات

المتطرفة والإرهابية في أنشطة تهدف إلى تقويض السيادة الثقافية للاتحاد الروسي، وتدمير القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية، بما في ذلك المساهمة في تفاقم النزاعات في فضاء المعلومات العالمي.

5. تغطي السياسة الثقافية للدولة مجالات الحياة العامة والدولة مثل جميع أنواع الأنشطة الثقافية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية والتعليم، والعلاقات بين الأعراف، ودعم الثقافة الروسية في الخارج، والتعاون الثقافي والإنساني الدولي، وكذلك التعليم والنفوس.

- يجب القيام بتثقيف المواطنين، والتنوير، وتنمية حركة الأطفال والشباب، وتشكيل فضاء المعلومات بالدولة.

- تتطلب الحاجة إلى التغلب على التناقضات بين الإدارات وبين المستويات والأقاليم بشأن قضايا التنمية الثقافية رفع مكانة السياسة الثقافية للدولة إلى المستوى الوطني.

6. يتطلب تطوير وتنفيذ السياسة الثقافية للدولة الصلاحية العلمية للتغييرات الجارية، وأولوية تطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويتم تنفيذها بتفاعل وثيق بين الدولة والمجتمع.

د) في القسم الثالث:

يجب ذكر الفقرة الثالثة بالصيغة التالية:

«السياسة الثقافية للدولة» - الأنشطة التي تنفذها السلطات العامة بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني، بهدف دعم جميع فروع الثقافة والحفاظ عليها وتطويرها، وجميع أنواع النشاط الإبداعي للمواطنين الروس، وتكوين الشخصية على أساس نظام القيم المتأصل في المجتمع الروسي».

يجب ذكر الفقرة الرابعة بالصيغة التالية:

«موضوعات السياسة الثقافية للدولة» - السلطات العامة، والمنظمات الثقافية،

والمؤلفون ومجتمعات المؤلفين، والمنظمات المشاركة في الأنشطة التعليمية والعلمية، ومؤسسات المجتمع المدني، بما في ذلك الاتحادات الإبداعية، والمنظمات العاملة في مجال الفن، والصناعات الإبداعية، العلم والتعليم والتعليم والتربية والعلاقات الأسرية والعمل مع الأطفال والشباب».

يجب ذكر الفقرة التاسعة بالصيغة التالية:

«التراث الثقافي» - مجموعة من الأشياء والظواهر والأعمال ذات القيمة التاريخية والثقافية. يشمل التراث الثقافي التراث المادي (المباني والهياكل، وعينات من الحلول الهندسية والتقنية، وأغراض التخطيط الحضري، وآثار العمارة الصناعية، والمناظر الطبيعية التاريخية والثقافية، والمواقع الأثرية، والآثار، والآثار المنحوتة، والهياكل التذكارية وغيرها من الأشياء، والأعمال الفنية، الفنون الزخرفية والتطبيقية والشعبية والوثائق والكتب والصور الفوتوغرافية - جميع عناصر العالم المادي التي تحافظ على فكرة خصوصيات حياة الناس في العصور الماضية) والتراث الثقافي غير المادي (اللغات واللهجات والتقاليد، العادات والمعتقدات والفنون الشعبية الشفوية وطرق الحياة التقليدية والأفكار حول بنية عالم الشعوب».

يجب ذكر الفقرة الثالثة عشرة بالصيغة التالية:

«الصناعات الإبداعية (الإبداعية)» - مجالات النشاط التي تشارك فيها الشركات والمنظمات والجمعيات وأصحاب المشاريع الفردية، في عملية النشاط الإبداعي والثقافي، والتصرف في الملكية الفكرية، وإنتاج السلع وتقديم الخدمات ذات القيمة الاقتصادية، وكذلك المساهمة إلى تكوين شخصية متطورة بشكل متناغم وتنمية نوعية حياة المجتمع الروسي».

تضاف الفقرات التالية:

«السيادة الثقافية» - مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تسمح للناس والدولة بتشكيل هويتهم، وتجنب الاعتماد الاجتماعي والنفسي والثقافي على التأثير الخارجي، والحماية من التأثير الأيديولوجي والإعلامي المدمر،

والحفاظ على الذاكرة التاريخية، والالتزام القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية.

«المجتمع المدني» - مجموعة من المواطنين الذين يشاركون بنشاط في الحياة العامة، والجمعيات المدنية غير الرسمية، وكذلك الجمعيات التطوعية المستقلة والمستقلة تنظيمياً للدولة (بما في ذلك الأحزاب السياسية والمنظمات العامة والحركات العامة والمال العام والتجارة النقابات والمنظمات الدينية والجمعيات) المنشأة لغرض تحقيق المصالح السياسية والمهنية والثقافية وغيرها من المصالح الاجتماعية المهمة للمواطنين».

هـ) في القسم الرابع:

تعديل الفقرة الأولى على النحو التالي:

«تتمثل الأهداف الرئيسية لسياسة الدولة الثقافية في تكوين شخصية متطورة بشكل متناغم تشارك القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية، وتعزيز وحدة وتماسك المجتمع الروسي من خلال التنمية الثقافية والإنسانية ذات الأولوية.».

يجب ذكر الفقرة الثالثة بالصيغة التالية:

«تعزيز الهوية المدنية الروسية بالكامل، والحفاظ على فضاء ثقافي واحد للبلد، وضمان السلام والوثام بين الأعراق والأديان.».

يجب ذكر الفقرة الرابعة بالصيغة التالية:

«تهيئة الظروف لتعليم شخصية متناغمة ومسؤولة اجتماعياً.».

تضاف الفقرات التالية:

«ضمان السيادة الثقافية للاتحاد الروسي.».

تعزيز دور الاتحاد الروسي في المجال الإنساني والثقافي العالمي.».

و) في القسم الخامس:

في الفقرة السادسة، يستعاض عن عبارة «المؤسسات العامة» بعبارة «مؤسسات المجتمع المدني».

تضاف الفقرات التالية:

- «تهيئة الظروف لتنشئة الأطفال ونموهم على أساس القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية وحماية مصالح الأطفال»
- حماية القيم العائلية التقليدية ومؤسسة الزواج كاتحاد بين رجل وامرأة.
- الحفاظ على الهوية الثقافية لجميع الشعوب والمجتمعات العرقية في الاتحاد الروسي، والتنوع العرقي والثقافي واللغوي.
- دعم الدولة ذي الأولوية للأنشطة الثقافية التي تهدف إلى الحفاظ على القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية والذاكرة التاريخية وحماية الحقيقة التاريخية.
- تنفيذ السلطات العامة للرقابة على أنشطة مسؤوليها من أجل امتثال الأنشطة الممولة لأهداف وغايات ومبادئ السياسة الثقافية للدولة».

ز) في القسم السادس:

في القسم الفرعي «في مجال التراث الثقافي لشعوب الاتحاد الروسي».

تعدل الفقرة الثانية على النحو التالي:

«دعم المبادرات العامة والمشاريع الخيرية والحركة التطوعية في مجال تحديد التراث الثقافي لشعوب الاتحاد الروسي والحفاظ عليه ونشره، بما في ذلك مبادرات المواطنين للمشاركة في الحملات الإثنوغرافية والتاريخية المحلية والأثرية».

تنص الفقرة السادسة بالصيغة التالية:

«الحفاظ على التقاليد الثقافية العرقية ودعم الفن الشعبي القائم عليها، بما في ذلك دعم المنظمات العامة المعنية بالحفاظ على الثقافة الشعبية التقليدية». يجب اعتبار الفقرة التاسعة غير صالحة.

تضاف الفقرات التالية:

- «الحفاظ على الحرف الفنية الشعبية كأساس للهوية العرقية والثقافية ومصدر للإمكانات الإبداعية لشعوب الاتحاد الروسي.
- الحفاظ على المستوطنات التاريخية وتطويرها.»
- في القسم الفرعي «في مجال تنفيذ جميع أنواع الأنشطة الثقافية وتطوير الصناعات ذات الصلة».
- من اسم كلمة «وتطوير الصناعات ذات الصلة» لاستبعاد.

تنص الفقرة السادسة بالصيغة التالية:

«دعم الدولة للتصوير السينمائي المحلي، بما في ذلك دعم إنتاج وتوزيع الأفلام الوطنية التي تهدف إلى التنمية الأخلاقية والمدنية - الوطنية والثقافية العامة للأطفال والكبار، وتنمية المعرفة والكفاءات، وثقافة الجمهور، والحفاظ على التراث السينمائي الوطني.»

الفقرة التاسعة بعد عبارة «تطوير الدولة» يجب أن تستكمل بكلمة «متعدد المستويات».

يجب تحديد الفقرة الثانية عشرة بالصيغة التالية:

«الحفاظ على التقاليد وخلق الظروف لتطوير جميع أنواع الفن والفنون الشعبية.»

يجب ذكر الفقرة السادسة عشرة بالصيغة التالية:

«تعزيز دور المنظمات الثقافية (بما في ذلك المتاحف، والمكتبات، ودور المحفوظات، والمسارح، والجمعيات الموسيقية، وقاعات الحفلات الموسيقية، ودور الثقافة، والسيرك) والمؤسسات التعليمية الفرعية للتعليم العالي في مجال التربية

والتعليم التاريخي والثقافي».

تُستكمل الفقرة الثامنة عشرة بعبارة «تبسيط إجراءات الحصول على المنح من قبل المنظمات والأشخاص العاملين في الأنشطة الثقافية والتعليمية». تُستكمل الفقرة الثانية والعشرون بعبارة «مراكز ثقافية متعددة الوظائف ومؤسسات ثقافية وترفيهية أخرى».

تضاف الفقرات التالية:

«إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية للمجتمع .

تشكيل نظام الدولة لإنشاء الأعمال الأدبية والفنية، وتقديم الخدمات التي تهدف إلى الحفاظ على القيم الروحية والأخلاقية التقليدية الروسية ونشرها، والحفاظ على الهوية المدنية الروسية بالكامل، والتصدي للتهديدات الاجتماعية والثقافية والتطرف، وكذلك ضمان مراقبة الجودة لتنفيذ أمر الدولة هذا.

يجب أن يذكر القسم الفرعي «في مجال العلوم الإنسانية» بالصيغة التالية:

في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية

تطوير العلوم الاجتماعية ذات الأولوية كعلوم حول المجتمع والعلاقات الشخصية داخله والعلوم الإنسانية كعلوم عن الشخص وعالمه الداخلي والأنشطة الروحية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية. إجراء البحوث الأساسية والتطبيقية اللازمة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. تحسين جودة تدريب العاملين العلميين والعلميين التربويين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية «؛ في القسم الفرعي «في مجال اللغة الروسية، لغات شعوب الاتحاد الروسي، الأدب المحلي»: يجب استكمال الاسم بعبارة «والفولكلور».

تعديل الفقرة الثانية على النحو التالي:

«حماية ودعم اللغة الروسية باعتبارها لغة الدولة في الاتحاد الروسي، وضمان الامتثال لمعايير اللغة الأدبية الروسية الحديثة (بما في ذلك منع اللغة

الفاحشة) والتصدي للاستخدام المفرط للمفردات الأجنبية». الفقرة السادسة بعد عبارة «لحفاظ على ثنائية اللغة» تُستكمل بعبارة «وتعدد اللغات».

تُستكمل الفقرة السابعة بعد عبارة «الأعمال الأدبية» بعبارة «والفنون الشعبية الشفوية» ؛

يتم تحديد الفقرة الثامنة بالصيغة التالية:

«تنظيم ودعم الأعمال في مجال الدراسة العلمية للغة الروسية ولغات شعوب الاتحاد الروسي، وبنيتها النحوية وطريقة عملها، ودراسة الكلام الشفوي والمكتوب، وإنشاء القواميس الأكاديمية، والقواعد النحوية ومجموعة لغوية إلكترونية».

يجب ذكر الفقرة الحادية عشرة بالصيغة التالية:

«دعم الإبداع الأدبي الحديث، ونشر المجالات الأدبية وتوزيعها، وإشراك مجتمع الكتابة في الترويج للأدب والقراءة والتعليم الثقافي للمواطنين».

يجب تحديد الفقرة الثانية عشرة بالصيغة التالية:

«دعم العمل العلمي في إعداد الطبقات الأكاديمية للأدب الكلاسيكي والفولكلور، وكذلك الأعمال المتعلقة بدراساتها».

الفقرة الخامسة عشرة بعد عبارة «الأدب المحلي والعالمي» تضاف كلمة «الفولكلور».

في القسم الفرعي «في مجال توسيع ودعم الروابط الثقافية والإنسانية الدولية».

الفقرة الرابعة بعد كلمة «أدب» لإضافة كلمة «سينما».

تنص الفقرة السادسة بالصيغة التالية:

«تشجيع توسيع التفاعل والتعاون بين المنظمات والمنظمات الثقافية الروسية والأجنبية التي تنفذ برامج تعليمية في مجال الثقافة».

تضاف الفقرات التالية:

«تهيئة الظروف لتعميم الثقافة الروسية واللغة والأدب الروسيين في الخارج، بما في ذلك الحفاظ على الهوية المدنية الروسية بالكامل للمواطنين الذين يعيشون في الخارج. اتخاذ تدابير لحماية المجتمع الروسي من التوسع الإيديولوجي والقيمة الخارجي والتأثير الإعلامي والنفسي المدمر».

في القسم الفرعي «في مجال التعليم».

في الفقرة الخامسة، يتم استبدال كلمة «المعلمين» بعبارة «العاملين في مجال التدريس».

يتم تحديد الفقرة السابعة بالصيغة التالية:

«تحسين الوضع الاجتماعي للعامل التربوي: التأكيد في ذهن الجمهور على فكرة المعلم كمعيار للسلوك الاجتماعي، وحامل للسلطة الأخلاقية والفكرية غير المشروطة».

تضاف الفقرات التالية:

- «الاستخدام الفعال للتراث الثقافي الروسي الفريد، بما في ذلك الأدبي والموسيقي والفني والمسرحي والسينمائي، لأغراض التربية الروحية والأخلاقية للمواطنين.

- الحفاظ على الأنظمة الوطنية الروسية ومبادئها وطرق تعليمها وتعليمها للأطفال والمراهقين والشباب في مجال الفنون وتطويرها، بما في ذلك حماية ودعم نظام تعليمي فريد (برامج إضافية لما قبل الاحتراف في مجال الفنون، البرامج التعليمية للتعليم المهني الثانوي في مجال الفنون، والبرامج التعليمية والتعليم العالي في مجال الفنون)، وكذلك التكوين المهني وتنمية القدرات الإبداعية في إطار تنفيذ البرامج التعليمية للتعليم الثانوي المهني في مجال الفنون، متكامل مع البرامج التعليمية للتعليم

الأساسي العام والثانوي العام.

- زيادة إمكانية الوصول إلى أدب الأطفال، والحفاظ على شبكة من مكتبات الأطفال وتطويرها، وتعريف الأطفال وأولياء أمورهم بأفضل الأعمال الأدبية والفنية المحلية والعالمية.

- اتخاذ تدابير لإنشاء الأعمال الفنية وتوزيعها، وعقد أحداث ثقافية تهدف إلى تعميم القيم الروحية والأخلاقية والعائلية الروسية التقليدية».

الفقرة الثالثة من القسم الفرعي «إلى المنطقة

التنوير «بالصيغة التالية:

«تحديد الأطفال الموهوبين في مختلف المجالات، وتهيئة الظروف لتعلمهم الفردي، وتقديم الدعم التربوي والنفسي لهؤلاء الأطفال خلال فترة تعليمهم، وتهيئة الظروف لتحقيق إمكاناتهم الإبداعية في الأنشطة المهنية بعد تلقي التعليم».

تُستكمل الفقرة الأولى من القسم الفرعي «في مجال حركة الأطفال والشباب» بعبارة «المساهمة في التربية المدنية - الوطنية والروحية - الأخلاقية للأطفال والشباب».

في القسم الفرعي «في مجال تكوين بيئة معلومات مواتية لتكوين الشخصية».

يجب ذكر الفقرة الرابعة بالصيغة التالية:

«تكوين فضاء إلكتروني روسي موحد للمعرفة يعتمد على المكتبة الرقمية والأرشيف وأموال المتاحف التي يتم جمعها في المكتبة الإلكترونية الوطنية، وبوابة موسوعية تفاعلية على الصعيد الوطني، وغيرها من مصادر المعرفة التي تم التحقق منها علمياً والمحفوظات الإلكترونية الوطنية في مختلف الصناعات ومجالات النشاط.»

تضاف الفقرات التالية:

- «تكوين بيئة معلومات آمنة من خلال الترويج لمصادر المعلومات التي

- يتم من خلالها نشر معلومات موثوقة والتي تساهم في التنوير الثقافي والتاريخي والتعليم القائم على القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية.
- تحسين أنظمة استرجاع المعلومات الروسية كوسيلة للتطور الفكري والثقافي للفرد
- تشكيل أمر الدولة لإنشاء المواد الإعلامية الموزعة في وسائل الإعلام، والمنتجات السينمائية والمطبوعة، والبرامج التلفزيونية والإذاعية وموارد الإنترنت التي تتوافق مع أهداف وغايات السياسة الثقافية للدولة، فضلاً عن ضمان مراقبة جودة التنفيذ من هذا النظام الدولة.
- تحييد المعلومات المدمرة والأثر النفسي الهادف إلى تآكل القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية.

في مجال الصناعات الإبداعية

- دعم الفنون والحرف الشعبية.
- تحديد الصناعات الإبداعية ذات الأولوية في كل موضوع من موضوعات الاتحاد الروسي، مع مراعاة الخصائص والتقاليد الشعبية المتأصلة في إقليم معين (الهوية المحلية)، وكذلك تهيئة الظروف لتطوير هذه الصناعات الإبداعية
- تحسين نظام التعليم والكفاءات في مجال الصناعات الإبداعية.
- تهيئة الظروف لإنتاج وتوزيع وتعميم منتجات الصناعات الإبداعية المحلية (الإبداعية) في الأسواق المحلية والعالمية.
- تكوين بيئة مؤسسية مواتية وتوسيع البنية التحتية لتطوير نظام الصناعات الإبداعية (الإبداعية).
- خلق فرص عمل جديدة في موضوعات الاتحاد الروسي في مجال الصناعات

الإبداعية (الإبداعية).

- الحفاظ على الهوية المحلية وتطويرها في الاتحاد الروسي.

ح) في القسم السابع:

في الفقرة الرابعة، يستعاض عن عبارة «المنظمات العامة» بعبارة «مؤسسات المجتمع المدني».

يتم تحديد الفقرة الخامسة بالصيغة التالية:

«من أجل تطوير وتنفيذ السياسة الثقافية للدولة، من الضروري ضمان التنسيق بين الإدارات لأنشطة الهيئات والمنظمات لتطوير وضمان تنفيذ ورصد تحقيق أهداف السياسة الثقافية للدولة».

يجب ذكر القسم الفرعي «الدعم التنظيمي والتحليلي والمعلوماتي لتطوير وتنفيذ السياسة الثقافية للدولة» على النحو التالي:

- «الدعم التنظيمي والتحليلي والإعلامي لتطوير وتنفيذ السياسة الثقافية للدولة

- إنشاء هيئة تنسيقية تشمل صلاحياتها إعداد المقترحات:

- بشأن تطوير المناهج الاستراتيجية لتنفيذ السياسة الثقافية للدولة.
- لتعديل وثائق التخطيط الاستراتيجي الحالية، وإذا لزم الأمر، اعتماد وثائق جديدة.
- بشأن تشكيل آليات فعالة لتنسيق أنشطة مواضيع السياسة الثقافية للدولة على المستويات الفيدرالية والإقليمية والبلدية.
- بشأن مراقبة تحقيق أهداف السياسة الثقافية للولاية، بما في ذلك تحديد المؤشرات التي تسمح بتقييم فعاليتها تنفيذها، ومعايير تقييم أنشطة السلطات العامة في تنفيذ السياسة الثقافية للولاية.
- لضمان تقييم الأحداث والوثائق والمعلومات والمواد الأخرى من أجل

تحديد مدى امتثالها لأهداف وغايات ومبادئ السياسة الثقافية للدولة.

- بشأن مراقبة تنفيذ برامج الدولة في الاتحاد الروسي، وبرامج الدولة للكيانات المكونة للاتحاد الروسي، والتي تنص على تنظيم الأحداث في مجال الثقافة، وخطط العمل لتنفيذ السياسة الثقافية للدولة.
- لضمان تحليل أنشطة المنظمات والأشخاص الروس والأجانب الذين يضررون بالمصالح الوطنية للاتحاد الروسي في مجال الثقافة، ووضع تدابير لمواجهة أنشطتهم.
- بشأن دعم المعلومات من أجل تنفيذ السياسة الثقافية للدولة.

يجب ذكر القسم الفرعي «دعم الموارد لتطوير وتنفيذ السياسة الثقافية للدولة» على النحو التالي:

دعم الموارد لتطوير وتنفيذ السياسة الثقافية للدولة يتم تنفيذ دعم الموارد لتطوير وتنفيذ السياسة الثقافية للدولة بمشاركة صندوق - مشغل المنح الرئاسية لتنمية المجتمع المدني، والصندوق الرئاسي للمبادرات الثقافية، ومنظمة عموم روسيا العامة والحكومية «الصندوق الروسي للثقافة»، صندوق المشاريع الإنسانية، صندوق دعم العلوم الإنسانية «تاريخي»، منظمة غير ربحية مستقلة «معهد تطوير الإنترنت».

في القسم الثامن:

في الفقرة 1:

في الفقرة الثانية، يستعاض عن كلمة «فكري» بكلمة «اجتماعي ثقافي».

يجب ذكر الفقرة الثالثة بالصيغة التالية:

«تعزيز مدخرات الشعب الروسي، ونمو القيمة الاجتماعية ورفع مكانة الأسرة،

وتأكيد القيم العائلية التقليدية كأساس للرفاه الشخصي والاجتماعي».

تضاف الفقرات التالية:

- «تعزيز وحدة وتماسك المجتمع الروسي على أساس هوية مدنية روسية بالكامل ، والحفاظ على القيم الروحية والأخلاقية الروسية التقليدية»

- ضمان السيادة الثقافية، والحفاظ على مساحة ثقافية واحدة للبلد والهوية الروسية.»

يجب اعتبار البند 3 باطلاً

تعدل الفقرة 4 على النحو التالي:

«ينعكس تقييم التقدم المحرز ونتائج تنفيذ السياسة الثقافية للدولة في تقرير الحالة السنوي عن حالة الثقافة في الاتحاد الروسي، الذي قدمته حكومة الاتحاد الروسي إلى غرف الجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي، التقرير السنوي لأمين مجلس الأمن التابع للاتحاد الروسي إلى رئيس الاتحاد الروسي بشأن حالة الأمن القومي والتدابير الرامية إلى تعزيزه، وكذلك في التقارير ووثائق الإبلاغ الصادرة عن الاتحاد الروسي السلطات التنفيذية المعنية بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للاتحاد الروسي.»

أضف فقرة 5 بالمحتوى التالي:

• أحكام هذه الأساسيات قابلة للتعديل مرة واحدة على الأقل كل ست سنوات.

• يعمل بهذا المرسوم من تاريخ التوقيع عليه.

رئيس الاتحاد الروسي ف. بوتين

الشرق الأوسط

قائد «الحرس الثوري»:

أوروبا دخلت رسمياً في حرب ناعمة ضدنا

2023/2/24

قال قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي، إن إيران «تواجه حرباً ناعمة واضحة وعلنية من الأوروبيين»، متهماً «الأعداء وجميع القوى الشيطانية» بالوقوف وراء الاحتجاجات التي عصفت بالبلاد منذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، وذلك في وقت كشفت فيه تقارير عن تدخل دبلوماسيين في إدارة جو بايدن لمنع بريطانيا من تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب.

ونقلت وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، عن سلامي قوله إن أوروبا «دخلت بشكل علني ورسمي في حرب ناعمة ضدنا». وقال: «لسنا في سلام مع أعداء الثورة والأمة الإيرانية».

وعن دوافع الاحتجاجات، قال سلامي: «وصل الأمر بالأعداء إلى حالة جاءوا فيها بالمعارضة المشردة والمفلسين السياسيين المنبوذين من الشعب الإيراني، إلى الساحة لكي يمنعوا تقدم وحيوية وتنامي القوة الإيرانية، لكنهم لم يفعلوا شيئاً».

ويعد نحو 6 أشهر من اندلاع الحراك الاحتجاجي، قدم المسؤولون الإيرانيون تفسيرات مختلفة لأسباب الاحتجاجات في البلاد. وقال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، في خطاب سابق إن منع «تقدم» إيران والتخلي عن مفاوضات الاتفاق النووي، من بين دوافع «الغربيين» في دعم الاحتجاجات.

جاء تعليق سلامي بعد أيام من فرض الاتحاد الأوروبي، الاثنين، تجميد أصول وحظر تأشيرات على أكثر من 30 كياناً ومسؤولاً في إيران، في خامس حزمة عقوبات ضد طهران بسبب قمعها الاحتجاجات.

وفي جزء من خطابه أمام قادة «الباسيج»؛ تطرق سلامي إلى نقل مكتب قناة «إيران إنترناشيونال» الإخبارية، من لندن إلى واشنطن، على أثر تهديدات إيرانية ضد طاقم القناة.

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن سلامي قوله إن «طرده طاقم قناة (إيران إنترناشيونال) من لندن (...) يعني توسع رقعة القوة والنفوذ وشعاع تأثير الثورة». وهذا أول تعليق من قائد «الحرس الثوري»، بعدما أعلنت قناة «إيران إنترناشيونال» الناطقة بالفارسية، والتي تغطي قضايا إيران من كذب، عن نقل استوديوهاتها إلى واشنطن إثر تلقيها تهديدات.

واستدعت وزارة الخارجية البريطانية، الاثنين، القائم بالأعمال الإيراني في لندن احتجاجاً على «التهديدات الخطيرة» ضد الصحفيين، خصوصاً طاقم قناة «إيران إنترناشيونال». وقال وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي، كما نقل عنه بيان: «أشعر بالصدمة للتهديدات المستمرة من النظام الإيراني ضد صحفيين يعملون في المملكة المتحدة، واستدعيت اليوم ممثله لأقول بوضوح: إن هذا الأمر مرفوض».

وقالت القناة، الأسبوع الماضي، في بيان: «بعد تصعيد كبير للتهديدات التي تدعمها الدولة من إيران، ونصيحة من شرطة العاصمة (البريطانية)، يعلن (تلفزيون إيران إنترناشيونال) أنه أغلق، على مضض، استوديوهاته في لندن ونقل البث إلى واشنطن العاصمة».

جاء القرار بعد أيام من إعلان شرطة لندن توجيه اتهام بارتكاب جريمة إرهابية لمواطن نمساوي بعد احتجازه في «تشيزك بزنس بارك»؛ حيث يقع مقر «تلفزيون إيران إنترناشيونال».

وقال مات جوكس؛ رئيس «مكافحة الإرهاب» في الشرطة، في بيان: «لا تزال لدينا مخاوف جدية بشأن سلامة العاملين في هذه الشركة. وقد أدى ذلك إلى تقديم مزيد من النصائح، والشركة تنتقل الآن».

وتتنافس قناة «إيران إنترناشيونال» مع محطتين تبثان بالفارسية من بريطانيا

هما: «بي بي سي فارسي» و«مانوتوتي في»، وتحظى بنسب مشاهدة كبيرة بين الإيرانيين في وقت تتراجع فيه نسبة الإقبال على التلفزيون الحكومي كل يوم. وقبل إعلان نقل القناة، قالت شرطة «أسكوتلنديارد» إنها و«جهاز الاستخبارات الداخلية» أحبطا، منذ بداية 2022، 15 مخطط قتل وخطف لبريطانيين أو لمقيمين في بريطانيا تعد طهران أنهم «أعداء النظام».

وكشفت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، أول من أمس، عن جهود يبذلها دبلوماسيون في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في محاولة لعرقله خطة الحكومة البريطانية تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب.

وأفادت الصحيفة البريطانية بأن وزارة الخارجية الأميركية؛ التي تحاول إحياء الاتفاق النووي المتداعي، تعتقد أن بريطانيا «يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً بوصفها أحد أطراف التفاوض، وتخشى أن يتم تقويض هذا الدور من خلال تصنيف (الحرس الثوري) على قائمة الإرهاب».

وتصنف الولايات المتحدة جهاز «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب منذ أبريل (نيسان) 2019، ورفضت إدارة بايدن التراجع عن خطوة الرئيس السابق دونالد ترمب، رغم أن ملف إزالة «الحرس الثوري» كان من بين المطالب الإيرانية في المفاوضات المتعثرة بهدف إحياء الاتفاق النووي.

وقال الباحث في مؤسسة «هيريتج»، نايل غاردنر، لصحيفة «التلغراف» إن «هذا أمر شائن للغاية... إدارة بايدن تنبطح للنظام الإرهابي في طهران».

وكانت صحيفة «التلغراف» قد كشفت في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي عن خطط الحكومة البريطانية لوضع «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب بدعم من وزير الأمن البريطاني. وفي وقت سابق من هذا الشهر، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن الحكومة أوقفت «مؤقتاً»، مشروع إدراج «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب؛ بسبب خلافات بين وزارة الخارجية ووزارتي الداخلية والأمن البريطانية.

ووفق «التايمز»؛ فإن وزارة الخارجية البريطانية منعت إدراج «الحرس الثوري»

على قائمة الإرهاب. وقالت إن «(الخارجية) تؤمن بضرورة إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة» مع طهران. وعلى خلاف وزارة الخارجية، يصر كل من: وزيرة الداخلية سويلا برافرمان، ووزير الأمن البريطاني توم توجندهات، على ضرورة تسمية «الحرس الثوري» منظمة إرهابية.

يأتي الكشف عن التحرك الدبلوماسي، في وقت شارك فيه عشرات الآلاف من الإيرانيين في مظاهرات بمدينة بروكسل وروما هذا الأسبوع لمطالبة الاتحاد الأوروبي بتصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب.

وكررت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، الموقف المتحفظ لمسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، بشأن تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب. وقالت بيربوك للصحافيين في ختام اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «حتى الآن ليست لدينا أسس قانونية في الاتحاد الأوروبي لتصنيف (الحرس الثوري) منظمة إرهابية».

france 24

تكريم جيزيل حليمي: ماكرون يعلن عن مشروع قانون لإدراج حق النساء في الإجهاض ضمن الدستور الفرنسي 2023/3/8

أثناء حضوره تكريما للمناضلة النسوية جيزيل حليمي بمحكمة باريس، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء عن مشروع قانون لإدراج حق النساء في الإجهاض ضمن الدستور. في إعلان يأتي بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة، قرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء تقديم مشروع قانون لإدراج حق النساء في الإجهاض ضمن الدستور. وجاء إعلان ماكرون أثناء مشاركته في حفل تكريم المناضلة النسوية جيزيل حليمي بمحكمة باريس.

رهاب الإسلام وإرهاب المسلمين: فرنسا «رأس الحربة»

2023/2/26

في مطلع هذا العالم شاهدنا عددا من الجرائم المشينة لحرق القرآن الكريم، التي وقعت في كل من السويد وهولندا والدنمارك في مطلع هذا العام، وقبلها في النرويج العام الماضي. هذه الجرائم لم تقع بطريقة عفوية؛ أو نتيجة جهل مرتكبيها بمكانة وقدسية القرآن الكريم بشكل عام، ولدى المسلمين حول العالم بشكل خاص، وعليه فذلك التعنت في الفعل يضع جرمهم في خانة الاعتداء المقصود، الذي لا يمكن أن تبرره أي أعذار مثل حرية التعبير، التي هي فعلياً لا تطبق إلا عندما يتعلق الأمر بتوجيه إساءة للإسلام والمسلمين.

الأمر اللافت للنظر هنا أن هذه ليست هي المرة الأولى، التي يقوم فيها هؤلاء المتطرفون من المنتمين إلى تيار اليمين في أوروبا بحرق القرآن الكريم، وعليه يجب أن ندرك بأنها لن تكون المرة الأخيرة.

وبناء على أنها لن تكون المرة الأخيرة، فأصبح لزاماً علينا الاستعداد، من خلال البحث والتحقيق، لفهم موقف الحكومات والأحزاب الأوروبية، من الإسلام والمجتمعات المسلمة، بناء على أفعالها ومواقفها، كخطوة أولية للمساهمة في بناء استراتيجية فعالة وعملية لمواجهة التحديات، التي يواجهها الإسلام والمجتمعات المسلمة؛ كمؤسسات وأفراد. وهنا سنبدأ بفرنسا، التي تمثل حالة مثيرة للاهتمام في هذا الخصوص.

القيود القانونية والتشريعات (الدولة)

أصبح لزاماً علينا الاستعداد، من خلال البحث والتحقيق، لفهم موقف الحكومات

والأحزاب الأوروبية، من الإسلام والمجتمعات المسلمة، بناء على أفعالها ومواقفها، كخطوة أولية للمساهمة في بناء استراتيجية فعالة وعملية لمواجهة التحديات، التي يواجهها الإسلام والمجتمعات المسلمة؛ كمؤسسات وأفراد

البداية كانت مع سقوط الأنظمة الاستبدادية، وصعود «الإسلاميين» خلال الربيع العربي، الأمر الذي تسبب في صدمة كبيرة للدوائر الغربية المختلفة، لوجودها أمام واقع جديد في دول لطالما اعتادت أن تتعامل معها؛ بوصفها مستعمراتها السابقة، وقامت بعض الأنظمة الإقليمية، بشيطننة الربيع العربي، وحرّضت أوروبا على أن لا تقبل بدول يحكمها الإسلاميون على حدودها الجنوبية، وتم الربط بين صعود أنظمة إسلامية، علي رأس السلطة بعد الربيع العربي، وبين تعاونها وتحالفها المحتمل والمتوقع مع تركيا، التي يحكمها نظام يتشارك نفس القيم مع هذه الأنظمة الجديدة، مما سيمثل تحالفا قويا يقوض من نفوذ الغرب، ويحد من قدرته علي فرض الإملاءات كما اعتاد في السابق، مما يترتب عليه حرمان الغرب من الكثير من الامتيازات في هذا الدول.

وقادت حالة الشيطنة لتلك الأنظمة، التي صعّدت للحكم من خلال الصناديق، إلى إسقاطها بالقوة في انقلاب واضح على مبادئ الديمقراطية الغربية، التي لطالما طالب الغرب هذه الدول بانتهاجها، ولكن الغرب راعي الديمقراطية لم يتدخل لمساندة الديمقراطية، التي يدعي امتلاك براءة اختراعها، لربما لأن الديمقراطية أتت بعكس ما يريد.

وتلقفت فرنسا خيط ما حدث من إسقاط للأنظمة ذات المرجعية الدينية، من الحكم، وطورت الأمر لمصلحتها ليصبح هجوما على الإسلام نفسه؛ تحت غطاء الهجوم على الإسلاميين، في حالة يمكن وصفها بالانتهازية السياسية، لتصفية حسابات مؤجلة مع المسلمين في فرنسا. ومن أبرز مظاهر الانتهازية التي قامت بها فرنسا، استغلال حالة الهجوم والتحريض على الإسلام، التي تقوم بها أنظمة دول مسلمة، بإصدار حزمة من القوانين الإجراءات التعسفية ضد الإسلام في فرنسا، أخطرها يتمثل في:

قانون «مقاومة الانفصالية الإسلامية» الذي تم تغيير اسمه فيما بعد ليصبح «احترام قيم الجمهورية»، الذي تم الترويج له بأنه محاولة للحفاظ على القيم العلمانية التي قامت عليها فرنسا؛

ميثاق مبادئ الإسلام الفرنسي أو كما يعرف بـ«ميثاق ماكرون»، الذي جاء بناء على طلب ماكرون من المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، والذي يهدف لإنشاء نسخة من الإسلام تناسب علمانية فرنسا، تحت اسم «الإسلام الفرنسي».

وبعيداً عن الاستهداف التشريعي والمؤسسي للإسلام والمسلمين في فرنسا، فقد اعتاد ماكرون أن لا تمر فترة دون أن يستهدف الإسلام والمسلمين، بتصريحات ومواقف عنصرية، مثل تصريحه «الإسلام يعيش أزمة في كل مكان بالعالم»، وتصريحاته الداعمة للرسوم المسيئة للنبي -صلي الله عليه وسلم- التي أجمت الاحتجاجات حول العالم ضد فرنسا، وأدخلتها في موجة من المقاطعة الاقتصادية، وصلت بفرنسا وماكرون إلى حد عض الإصبع، حيث اعترف ماكرون بتضرر فرنسا من حملة مقاطعة المسلمين لمنتجاتها.

على ما يبدو أن الدولة ليست وحدها في فرنسا، التي تستهدف الإسلام والمسلمين، بل الأحزاب السياسية والسياسيين من التيارات الشعبوية المختلفة، يشاركون الدولة في نفس الهدف، من خلال الترويج للكراهية و«رهاب الإسلام»، والدعوات إلى تضيق الخناق عليهم، والحرص على وضعهم طوال الوقت في خانة المتهم والمشكوك في ولأنهم؛ والداعمين للإرهاب.

مارين لوبان: المرشحة الرئاسية والزعيمة السابقة لحزب «التجمع الوطني» المسمى بـ«الجبهة الوطنية» سابقاً، الذي أسسه والداها جان ماري لوبان، فلويان الابنة لم ترث من والدها رئاسة الحزب فقط، بل ورثت كراهية الإسلام والمسلمين كذلك، ومضت لوبان في تنفيذ المهمة المقدسة للحزب

في هذا المجال، والتي يقوم بها منذ أكثر من نصف قرن؛ منذ تأسيسه في عام 1972.

فلوبان المرشحة الرئاسية البارزة، التي وصلت لجولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية مرتين في 2017 و2022، تبني برنامجها السياسي على العمل على استئصال الإسلام من التربة الفرنسية، ولديها خطة ورؤية متكاملة لتدمير البنية التحتية للإسلام والمسلمين في فرنسا، من خلال إغلاق مساجدهم ومؤسساتهم، والاستيلاء على أموال تلك المؤسسات، تحت غطاء مكافحة الإرهاب أو ما يسمى بالإسلاموية.

ومن المفارقات التي كشفت عنها التحقيقات القضائية مؤخراً، أن حزب لوبان كان يحتضر، عقب الانتخابات الرئاسية لعام 2017، على إثر أزمة مالية طاحنة ألمت به، إلا أن تمويلاً قدره ثمانية ملايين يورو، عبر شركة إماراتية، مثل قبلة الحياة لهذا الحزب اليميني المتطرف الذي كان على وشك الموت، فالإمارات أصبح معروفاً عنها مواقفها المعادية للديمقراطية، والساعية لشيطنة المسلمين في الغرب، عن طريق تقديم التمويل السخي للأحزاب والمؤسسات التي تستهدف الإسلام والمسلمين في الغرب.

إيريك زمور: يعد الكاتب الصحفي اليهودي من أصول جزائرية، والذي خاض سباق الترشح للرئاسة الفرنسية ونال 7 في المئة من مجموع الأصوات، واحداً من أعلى الأصوات المستقلة التي لا تتبع أحزاباً في فرنسا؛ نشرًا لكراهية المسلمين ورهاب الإسلام. ويذكر أن من بين وعوده الانتخابية، الموجهة ضد المسلمين في حال فوزه بمنصب الرئاسة، أنه سيمنع المسلمين من تسمية أولادهم باسم محمد.

العربي الجديد

آلاف الإسبان يتظاهرون ضد الإجهاض في مدريد 2023/3/12

تظاهر آلاف الإسبان ضد الإجهاض وسط العاصمة مدريد، الأحد، بعد أسابيع من إقرار البرلمان قانونا يوسع حق الإنهاء الطوعي للحمل، وهي ممارسة قننتها إسبانيا قبل سنوات بعد نحو أربعة عقود من التجريم.

حاملين بالونات خضراء تحمل شعار «نعم للحياة»، ولافتات كتبت عليها شعارات مناهضة للإجهاض، سار المتظاهرون الذين ناهز عددهم 23 ألفا، بحسب السلطات في عدة شوارع بالعاصمة الإسبانية.

وقال المتحدث باسم حزب «فوكس» اليميني المتطرف في مجلس النواب ايفان اسبينوزا دي لوس مونتيروس للصحافيين: «جننا لدعم قضية عادلة»، متهما حكومة بيدرو سانشيز اليسارية بـ«تشجيع قوانين الموت».

وأصدر مجلس النواب الإسباني في 16 فبراير/شباط، قانونا يعزز الوصول إلى الإجهاض في المستشفيات العامة التي تجري أقل من 15% من عمليات الإجهاض في إسبانيا، الدولة ذات التقاليد الكاثوليكية الراسخة.

وبسبب رفض العديد من أطباء الصحة العامة إجراء عمليات الإجهاض وعدم وجود عيادات متخصصة قريبة، تضطر النساء أحيانا إلى التنقل مئات الكيلومترات لإجراء عملية إجهاض.

ويسمح القانون للقاصرات بالإجهاض دون إذن الوالدين من سن 16 عاما، إضافة إلى إقرار «إجازة الدورة الشهرية» للنساء، وهو إجراء غير مسبوق في أوروبا.

يذكر أن إسبانيا ألغت تجريم الإجهاض عام 1985، قبل أن تجعله حقا قانونيا عام 2010.

غالوب

نسبة المثليين في المجتمع الأمريكي 2023/3/11

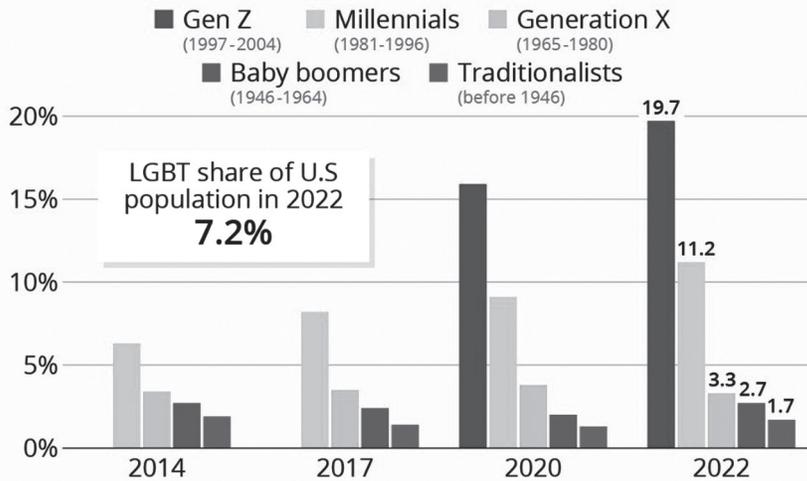
سجلت نسبة المثليين في المجتمع الأمريكي رقماً قياسياً آخر في عام 2022. في دراسة أجرتها مؤسسة غالوب، تم تحديد 7.2% من الأمريكيين على أنهم من أجندة مثليين. في الوقت نفسه، يوجد بشكل خاص العديد من ممثلي التوجهات غير التقليدية بين جيل الشباب - ما يصل إلى 20%.

بدأت الزيادة الحادة في حصة أجندة المثليين في الظهور منذ عام 2015، عندما تم تقنين زواج المثليين في جميع أنحاء الولايات المتحدة. ولكن في السنوات الأخيرة، أصبح النمو سريعاً بشكل خاص - والذي قد يكون بسبب الترويج الفعال لأجندة «المتحولين جنسياً».

يبدأ هذا التلقين الأيديولوجي في سن مبكرة - وبالتالي فمن المتوقع أن تستمر نسبة المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية في النمو. قد يكون لتعريف المرء نفسه على أنه أجندة المثليين أيضاً مهمة عملية - على سبيل المثال، المساعدة في القبول في الكلية أو العثور على وظيفة، مع المرور عبر حصص «الأقليات الجنسية».

7.2 Percent of U.S. Adults Identify as LGBT

Share of American adults who identify as LGBT, by birth year



Source: Gallup



statista

الذكاء الاصطناعي

الشرق الأوسط

طفرات الحضارة المعاصرة... بين العلم والتكنولوجيا والفكر

2023/2/20

د. عمرو الزنط¹

كيف ينشأ العالم التكنولوجي، بتقنياته المبهرة، من أساسيات العلم النظرية؟ كيف يؤدي التطور التقني بدوره إلى طفرات معرفية تدفع العلم الأساسي قدماً؟ وكيف يؤثر ذلك في فكر وتصورات الإنسان؟ اتصال حلقات تلك السلسلة، بعناصرها المؤسسة للعالم المعاصر، ليس دائماً واضحاً في عالمنا العربي، مما يؤزم محاولات التواصل مع الحضارة المعاصرة.

العالم الحديث نشأ من ثورة علمية اندلعت نتيجة تكهنات واكتشافات فلكية، لخصها نيوتن في قوانين عامة ربطت تجوال الكواكب في السماء بحركة الأجسام حولنا (مثل سقوط التفاحة الأسطورية من الشجرة). هذا الربط بين طبيعة الكون كلياً وبين حياتنا اليومية كان مذهلاً، ليس لكونه غريباً عن فكر الإنسان عامة، فالميتولوجيا التقليدية طالما عرضت أطروحات مماثلة عبر العصور، لكن نظراً لدقة المنهج الجديد، الملخص في معادلات رياضية يمكن اختبار تكهناتها وتنبؤاتها. عندما تكهنت نظرية نيوتن مثلاً بضرورة وجود كوكب مجهول في المجموعة الشمسية، نظراً لتأثيره المرصود على حركة الكواكب المعروفة، بحث لو فيريه عن هذا الكوكب (نبتون) ووجده في المكان نفسه بالضبط، الذي حدده النظرية. في الوقت نفسه، استخدم آخرون النظرية نفسها لحساب كيفية تصويب قذائف المدفعية بدقة نحو العدو.

1 - * مدير مركز الفيزياء النظرية بالجامعة البريطانية في مصر

هذا الربط الدقيق بين الكوني واليومي، كانت له تداعيات فكرية وثقافية واسعة النطاق أسست للعالم الحديث (كما شرحت في مقال 20 - 06 - 2022 على هذه الصفحة). لكن ما الذي جعل من حركة الكواكب بالذات أساساً للثورة العلمية؟ بالإضافة لكونه ساكناً لسماوات مجهولة، فإن نمط تجوال الكواكب فيه شيء جذب انتباه العقل المتأمل منذ الأزل؛ لأنه يجسد ظاهرة التكرار الدوري التي تجعل من السهل نسبياً التنبؤ بالمستقبل. فالعلم الحديث عبارة عن محاولة لتنظيم الكون بتلخيص أنماطه في قوانين رياضية تشرح تتبع الأحداث، والتكرار البسيط المجسد في توالي الليل والنهار ومواسم الصيف والشتاء يشكل بداية سهلة، يمكن من خلالها بدء خوض مشوار التنبؤ الرياضي بواسطة أرقام متكررة دورياً. فبساطة التكرار الدوري التي تتسم بها حركة الكواكب، الذي يجعلها مثل بندول الساعة، تجعل من السهل مثلاً التنبؤ بأن يوم 21 من يونيو (حزيران) سيكون أطول يوم في السنة في النصف الشمالي من الأرض، وتجعل من السهل كذلك التنبؤ بتاريخ وساعة رؤية الكسوف الشمسي أو القمري لمدة قرون طويلة في المستقبل.

ليست كل الظواهر الطبيعية بهذه البساطة. تغير الطقس مثلاً لا يخضع للنمط الدوري نفسه؛ لذلك يمكن التنبؤ فقط بأن درجة الحرارة يوم 21 من يونيو غالباً ما ستكون أعلى من مثيلتها يوم 21 ديسمبر (كانون الأول)، لكن لا يمكن بصفة عامة التنبؤ بدرجات الحرارة نفسها بدقة إلا لمدة بضعة أيام. ذلك رغم أن حالة الجو تخضع، كما تخضع حركة الكواكب، لقوانين رياضية صارمة، محددة وحتمية من حيث المبدأ. لكن طبيعة حلول المعادلات، لاستخراج أرقام منها تشير إلى حالة الطقس، تحتاج إلى تعريف حالته الحالية بدقة متناهية (أي معرفة دقيقة بكميات مثل درجة الحرارة والضغط الجوي وسرعات الرياح وكثافة الهواء في كل مكان على الأرض، في اللحظة الحالية)، وهذا ليس متاحاً بالطبع.

عملياً، تختفي قدرتنا على التنبؤ بمستقبل الجو بعد بضعة أيام؛ لأن تغيراته

تأتي باستمرار بمستجدات نعجز عن مواكبتها بمعرفتنا المحدودة، على عكس حركة بندول الساعة التي تكرر نفسها ولا تأتي بجديد. أما حالة الكواكب فهي تشبه البندول لأزمان طويلة جداً، فزمن فقدان المعرفة عنها يقدر بملايين السنين، مما يمكننا من التنبؤ بسهولة ودقة بتعاقب الليل والنهار وحركة الأرض حول الشمس على مدى طويل. أما في حالة الطقس فيمكن التنبؤ بهذا المستقبل فقط إحصائياً - مثل التنبؤ بمعدلات درجات الحرارة في شهر معين في بلد معين - وحتى ذلك يكون صعباً في ظل وجود تغيرات مناخية مثل التي تشهدها الأرض مؤخراً.

وجود الفوضى والعشوائية في نظام طبيعي مثل المناخ، هو الذي يمكننا فقط من التنبؤ بالاحتمالات. تماماً كما، في سياق أبسط، يمكننا التنبؤ فقط بأن قرعة العملة المعدنية ستسفر عن «ملك أو كتابة»، باحتمالية نصف لكل منهما، لكن لا يمكن معرفة إذا كنا سنحصل على نتيجة ملك أو كتابة في تجربة معينة. هذا الجانب الفوضوي العشوائي للعالم الطبيعي هو الذي في أساس ما يسمى القانون الثاني للديناميكا الحرارية، والذي يقر بأن (في غياب المؤثرات الخارجية) الحرارة تنتقل من جسم ساخن إلى آخر بارد، رغم أن قوانين نيوتن (والنسبية وميكانيكا الكم كذلك) تقبل دائماً أن يحدث العكس؛ فإذا تابعت فيلماً لحركة بندول الساعة، لن تتمكن من معرفة إذا كان الفيلم معروضاً في الزمن الطبيعي أو كان معكوساً إلى الوراء، فالحركة في الاتجاهين مقبولة. لكن العشوائية الفعلية التي تجعل الكثير من الأنظمة لا تعمل كالساعة، تعني أن احتمالية تفاعل جزيئات المادة بطريقة تجعل الحرارة تذهب من الأسقع للأسخن غير مرجحة بشكل يجعل رصدها شبه مستحيل عملياً.

علم الديناميكا الحرارية لم يبدأ من تكهنات عن مكاننا في الكون، بل نشأ في إطار عملي بحث، تعلق بعمل محركات البخار التي ظهرت مع الثورة الصناعية في أعقاب الثورة العلمية. لكن سريعاً ما اتضح أن قوانين عمل موتورات القطارات لها تداعيات واسعة النطاق، تتطرق لمفاهيم أساسية لدى الإنسان مثل إحساسه

بالزمن. فالقانون الثاني للديناميكا الحرارية هو الوحيد الذي نعرفه عن العالم الطبيعي الذي يصاحبه «سهم زمني»، يشير إلى أن الزمن يتحرك فقط نحو المستقبل كما يؤكد إحساسنا الداخلي.

هذا القانون النابع عن تطورات تكنولوجية، له تداعيات فلسفية؛ ليس فقط على تصورنا لمكاننا في الكون، إنما على تصوراتنا عن مصير الكون نفسه. هكذا اعتقد علماء عظام من بدايات القرن العشرين، مثل السيرين آرثر إدينجتون وجيمس جينز، أن هذا القانون معناه أن الكون «يموت» مثل موتور البخار (أو الإنسان) الذي يستنفد وقوده. وتكهن كذلك إدينجتون بأن هذه الحقيقة هي التي تربط قوانين الفيزياء بإحساس الإنسان الداخلي بالزمن، الممثل مثلاً في مفهوم الـ«مدة» لدى الفيلسوف هنري بيرجسون، الذي اعتقد أن طبيعة الدهر مختلفة جذرياً عن طبيعة المكان. فلاحظ إدينجتون أن قوانين الفيزياء ليس فيها ما يحدد اتجاه التغير في المكان، لتناظر القيود التي يفرضها «السهم» النابع من القانون الثاني على الزمن.

أما حقيقة أن بيرجسون كان قد أثر كثيراً كذلك في الثقافة العامة، بما في ذلك على مارسيل بروست في بحثه الملحمي عن «الزمن المفقود»، فتشير إلى اكتمال السلسلة التي تربط بين نتائج العلم الأساسي وتداعياته التكنولوجية، وتأثير الأخيرة بدورها على تقدم العلم الأساسي وتصوراته، وما ينبثق عن كل ذلك من تداعيات على فكر حضارة الإنسان في العالم المعاصر.

هذه هي السلسلة التي أعتقد أننا نفتقد الكثير من حلقاتها الواصلة. كمثال، كم من بين قراء هذا المقال يربط بين عمل جهاز الحاسب أو الهاتف أو التابلت، الذي قد يقرأ عليه النص وبين التداعيات الفكرية والحضارية الواسعة النطاق النابعة عن ميكانيكا الكم، التي في أساس هذه الأجهزة؟ أو يدرك أن ميكانيكا الكم، بتداعياتها التصويرية الثورية، أتت أصلاً نتيجة تطورات عملية جداً في تكنولوجيا تحليل الضوء إلى ترددات وألوان، مثلما يحدث في ظاهرة قوس قزح، في سبيل إدراج بصمات للعناصر الكيميائية؟

في هذا السياق يمكن التساؤل: من أين سيأتي الاكتشاف العلمي الكبير القادم، الذي سيقبّل نظرنا للعالم الطبيعي، ومن ثم تصوراتنا وأنماط حياتنا، رأساً على عقب؟ أعتقد أنه من المرجح أن يأتي من اتجاه لن يتصوره من لا يدرك أهمية تواصل حلقات السلسلة المذكورة؛ لأنني أعتقد أنه سيأتي «فلكياً»، كما حدث في بدايات الثورة العلمية ذاتها.

لدينا حالياً نموذج ناجح لتطور الكون ونشأة الأشياء خلاله؛ لكن الأغلبية الساحقة من المادة والطاقة فيه ما زالت في صورة غير معلومة، وتصاحب ذلك معضلات في تفاصيل خواص المجرات. الوضع يشبه حال «إراتوستينس»، مدير مكتبة الإسكندرية القديمة، حين نجح في حساب مدار الأرض، بمقارنة أطوال ظلال الأعمدة في الإسكندرية وأسوان، رغم أنه لم يعرف شيئاً عن أميركا وأستراليا أو المحيطات الشاسعة التي تحيطهما. في سياق العلم المعاصر لدينا كذلك «أعمدة كونية»، نرصدها ونقدر أطوالها بواسطة أجهزة مثل تلسكوب جيمس ويب، الذي أطلقته وكالة «ناسا» الصيف الماضي، وآخر ملقب بـ«يوكليد» (تذكيراً بعبقري آخر عمل في الإسكندرية قديماً، وهو إقليدس)، الذي من المقرر أن تطلقه وكالة الفضاء الأوروبية نحو نهاية هذا العام، لينضم لأسطول هائل من المرصد الكونية العاملة والمزمعة.

أي شرح ملائم لأهمية ما ستأتي به النتائج المرتقبة خلال العقد القادم يحتاج لعدة مقالات. الخلاصة أنها ستسد فجوات مهمة في فهمنا لما ظل مفقوداً في الكون رغم البحث الدؤوب. ومن ثم ربما تشير إلى أننا لم نجده حتى الآن لأن طبيعته أغرب بكثير مما تصورنا. وهكذا ربما تأتي بقوانين ومفاهيم جديدة، ذات تداعيات عميقة قد تقلب عالمنا الفكري، ومن ثم واقعنا الفعلي، رأساً على عقب. كما حدث من قبل.

اليوم السابع

«لماذا تعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT أكثر خطورة من السلاح النووي؟»

2023/3/13

الذكاء الاصطناعي AI على وشك إحداث ثورة في كل جانب من جوانب الحياة تقريباً للأفضل حيث تعمل مجموعة من الأدوات الجديدة المتطورة بالفعل على هدم حواجز اللغة، وإتمام المهام الشاقة، واكتشاف السرطان، وتهدة الوحدة، إذا كنت تستمع الى أدوات الذكاء الاصطناعي AI، فاننا نتفق على أن الذكاء الاصطناعي AI على وشك إحداث ثورة في الحياة - ولكن إلى الأسوأ، حسب ما نشر على موقع washingtonpost.

ويرى المتشائمون أن الذكاء الاصطناعي AI يمتص ويعكس أسوأ تحيزات المجتمع، ويهدد سبل عيش الفنانين والعاملين ذوي الياقات البيضاء، ويديم عمليات الاحتيال والمعلومات المضللة، على حد قولهم، حيث ان أحدث موجة من الذكاء الاصطناعي AI جعلت صناعة التكنولوجيا ومنتقديها في حالة جنون. ويبدو أن ما يسمى بأدوات الذكاء الاصطناعي AI التوليدية مثل ChatGPT و Replika و Stable Diffusion ، والتي تستخدم برامج مدربة خصيصاً لإنشاء نصوص وصور وأصوات وفيديو شبيهة بالبشر، تعمل على طمس الخطوط الفاصلة بين الإنسان والآلة والحقيقة والخيال.

ونظراً لأن القطاعات التي تتراوح من التعليم إلى الرعاية الصحية إلى التأمين إلى التسويق، تنظر في كيفية قيام الذكاء الاصطناعي AI بإعادة تشكيل أعمالها، فقد أدى تصاعد الضجيج إلى ظهور آمال جامحة، بسبب الشعور بأن الآلات أصبحت ذكية جداً وسريعة جداً - ويمكن أن تنزلق يوماً ما خارجة عن

سيطرتنا، قال خبير أخلاقيات التكنولوجيا تريستان هاريس مؤخراً: «ما هي الأسلحة النووية للعالم المادي»، «الذكاء الاصطناعي هو كل شيء». يقول الخبراء إن الفوائد والجوانب المظلمة حقيقية، لكن على المدى القصير، قد تكون الآمال والمخاطر، التي ينطوي عليها الذكاء الاصطناعي AI التوليدي أكثر تواضعاً مما تبدو عليه العناوين الرئيسية.

قالت مارغريت أومارا، أستاذة التاريخ في جامعة واشنطن: «مزيح من السحر، والخوف، أو النشوة، والقلق، هو شيء استقبل كل موجة تكنولوجية جديدة، منذ أول كمبيوتر رقمي بالكامل»، كما هو الحال مع التحولات التكنولوجية السابقة، أضفت مارغريت، يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي AL الحالية، أتمام بعض المهام اليومية، وتجنب بعض أنواع الوظائف، وحل بعض المشكلات، وتفاقم مشكلات أخرى، لكن «لن تكون القوة الوحيدة التي تغير كل شيء».

الجديد هو الحماس الذي يحيط بالذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو فئة من أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على محيطات البيانات لإنشاء المحتوى الخاص بها - الفن والأغاني والمقالات وحتى كود الكمبيوتر - بدلاً من مجرد تحليل المحتوى الذي أنشأه البشر أو التوصية به، في حين أن التكنولوجيا الكامنة وراء الذكاء الاصطناعي التوليدي كانت تختمر لسنوات في مختبرات الأبحاث، بدأت الشركات الناشئة والشركات مؤخراً فقط في إطلاقها للجمهور.

أدوات مجانية مثل chatbot ChatGPT من OpenAI ومولد الصور DALL-E 2 استحوذت على التخيلات حيث يشارك الناس طرقاً جديدة لاستخدامها ويتعجبون من النتائج، شعبيتها جعلت عمالقة الصناعة، بما في ذلك Microsoft وGoogle وFacebook، يتسابقون لدمج أدوات مماثلة في بعض منتجاتهم الأكثر شهرة، من محركات البحث إلى معالجات تصادم الضجة والخوف في أحدث طفرة في صناعة التكنولوجيا.

الشرق الأوسط

روبوتات المحادثة... هل تحتلّ محاريب العلم؟

2023/2/20

مسفر بن علي القحطاني

من أعظم الاختراعات التي أطلّت علينا مؤخراً بشكل مثير وخطير؛ روبوتات المحادثة القائمة على ثورة الذكاء الصناعي التخليقي (Generative artificial intelligence)، وحسب وصف بيل غيتس مؤسس «مايكروسوفت»، فإن تلك البرامج لها نفس أهمية اختراع الإنترنت، ويقصد برنامجاً جديداً شارك في إصداره مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، وهو «شات جي بي تي» (ChatGPT)، فبرنامج المحادثة الجديد يستطيع الإجابة عن أي سؤال، وكتابة وابتكار نصوص عادية وبحثية وقصائد ومقالات علمية وأدبية وإعلانات ورسائل بريد إلكتروني وترجمتها؛ بل وإعداد مذكرات أحكام قضائية، ويمكن أن يقوم بحلّ أعوص المسائل الرياضية، ويمكنه محاكاة طريقة وأسلوب أي مفكر وأديب عند الصياغة، باختصار يمكنه أن يفعل أي شيء بالحوار المباشر مع المستخدم. هذا الاختراع المدهش الذي أنتجته شركة (OpenAI) استخدمت في إنتاجه كميات هائلة من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وغيرها من المصادر العامة، بما في ذلك حوارات ومحادثات بين البشر، بحيث يستطيع أن ينتج نصوصاً أشبه بالنصوص البشرية من خلال تعلم خوارزميات تحلل عدداً هائلاً من البيانات، ويعمل بصورة تشبه الدماغ البشري. هذا المنتج العجيب جذب إليه 100 مليون مستخدم بعد شهرين فقط من إطلاقه، ما يجعله التطبيق الأسرع نمواً في التاريخ، وإذا قارناه بأشهر مواقع التواصل الاجتماعي العالمية؛ فإن تطبيق «تيك توك» (TikTok) استغرق نحو 9 أشهر بعد إطلاقه العالمي ليصل إلى 100 مليون مستخدم، في حين احتاج «إنستغرام» (Instagram) إلى فترة بين عام وعامين للوصول إلى هذا العدد. (انظر: رويترز 2023/2/1).

لا أشك أبداً أن هذا النوع من روبوتات المحادثة سيصنع فارقاً كبيراً في خدمة قطاعات واسعة تعليمية وإدارية وتجارية وغيرها، وسيختصر كثيراً من الوقت في إعداد الردود والإجابات المتعلقة بقطاع الخدمات وخدمات العملاء، كما أنه سيطور الأدوات الكتابية كافةً على نحو مذهل، أما التخوفات المتوقعة من هذه البرامج التي يتنافس عدد من الشركات العالمية على توفيرها؛ فهو استحواذها على وظائف نحو مليار شخص على مستوى العالم خلال السنوات العشر المقبلة، وقد يؤدي إلى انتفاء الحاجة إلى نحو 375 مليون وظيفة، أما إيلون ماسك، الخبير والمستثمر في شركة برنامج «تشات جي بي تي» (ChatGPT)، فقد وصف هذا البرنامج في تغريدة له بأنه «جيد بشكل مخيف. لسنا بعيدين عن ذكاء صناعي قوي بشكل خطير». (BBC بواسطة سميرة نصر 2023/2/4). أمام هذا الحدث المذهل من الابتكار العلمي، وتطور خوارزميات الذكاء الصناعي بشكل متسارع يحاكي الدماغ البشري؛ فإنني أضع بين يدي القارئ هذه التأملات الموجزة في موضوع محدد؛ والمتعلق بمستقبل المعرفة، وأوردها على النحو الآتي:

أولاً: يحرص الكاتب في هذه الموضوعات - كما لاحظت في عدد من المقالات التي تحدثت عن ثورة روبوتات المحادثة - على الثغرات المهددة للقوانين أو انتهاكات الحياة العامة، كما أن طبيعة مراكز التفكير في العالم حول أي قضية تركز على المخاطر المتوقعة؛ لبذل مزيد من الحماية والرقابة على معاش الناس وأمنهم، ومن ثمّ قد يشعر القارئ بأن توجه المقال نحو المهددات أكثر من المحفزات والإيجابيات الكبيرة لهذه التقنيات الجديدة، والسبب من وراء ذلك؛ محاولة تسليط الضوء على الثغرات وتكثيف أدوات الاستشعار المتوقعة من أي انحراف قد تنتجها تلك التقنيات الذكية، وإذا تابعنا تاريخ تطور البرامج الحاسوبية في الاتصالات والتواصل الاجتماعي، فإن ثورة اجتماعية ومعرفية حدثت بسببها خلال السنوات العشر الماضية، توازي ما حدث في عدة قرون خلال

مسيرة التاريخ الإنساني، سواءً على مستوى طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تحولت إلى افتراضية متداخلة وبلا حدود؛ يتم التعبير عنها بكلمات أو صورة أو رمز أو مقطع فيديو دون تعايش حقيقي أو تلاقٍ بدني، أو على مستوى معرفي أدى إلى خلط واسع بين الغث والسمين، والمقبول من المعاني والممارسات والمرفوض منها، وسيولة شديدة في الأفكار سمحت بتبادل كل تلك المنتجات الأخلاقية والمعرفية التي يصنعها الملايين من البشر يومياً في هذه المواقع، لیتّم استهلاكها بشكل مكثّف وتلقائي ومتكرر؛ يساعد في تذويب كل القضايا الصلبة والمسلمات المعرفية؛ ويجعلها عرضة للتفكيك والتلاشي، ولا نزال في الموجات الأولى من تلك المتغيرات على مستوى الأفراد والمجتمعات.

ثانياً: المتأمل في سلوكيات جيل الأجهزة الكفية وبرامج التواصل الاجتماعي (سناب شات وتويتير وفيسبوك وإنستغرام والتيك توك وغيرها)، يلحظ أن القيمة العظمى للشيء في نظر هذا الجيل؛ تكمن في سرعته، وإيجازه، وانطباعه المثير في الذهن (صور أو فيديو)، وكثرة المعجبين به، وعلامات التقييم له، ومن ثمّ يمنح الفرد - على أساس تلك المعايير - القبول لهذا الشيء أو رده، وهذا في الغالب يدور في فلك المشتريات الاستهلاكية، واختيارات المطاعم والمقاهي، أو متابعة فنان أو لاعب أو مشهور، وقد تمتد تلك المعايير في تبني موقف قيمي أو معرفي من حدث أو ظاهرة أو جديد ثقافي، وهذه القرارات اليومية تختلف من شخص لآخر، لأن استعمال تلك الأجهزة والتطبيقات قائم على الحرية الفردية بشكل مطلق في الآراء والاختيارات، ولكن بنظرة أفقية واسعة لهؤلاء الجمع من ملايين المستخدمين لتلك البرامج، نجدهم أشبه بقطع متراصة من البازل، تتناغم كسرب من الطير أو قطيع من الغنم، الكل يعلم مكانه، والكل يجهل من رتب موقعه في تلك الصورة الجامعة بينهم في مشهدها الأخاذ من بعيد. أما مع برامج الذكاء الصناعي لروبوتات المحادثة، فالشأن من وجهة نظري أكثر شغفاً وخطورة، خصوصاً إذا كان الاستخدام للمحادثة في البحث عن

معلومات إزاء موقف معين، أو الإجابة لمشكلة معرفية، أو طلب بحث أو مقالة أو تقرير صحافي عن أي ظاهرة أو مشكلة حياتية أو علمية، والداعي للتوجس هنا، أن البرنامج لا يزال في بدايته، بمعنى أننا أمام استخدام جوال (نوکیا القديم) بينما هناك الجوال الأكثر إثارة (الآيفون الحديث) في انتظارنا، فالنقلة المعرفية في تحليل الإجابات وحلّ المسائل ستقفز بنا بشكل كبير خلال فترة قصيرة؛ مثل أجهزة الاتصال عندما تم إطلاقها وكيف أصبحت بعد مدة وجيزة؟ الأمر الآخر أن مهام روبوتات المحادثة ليست فقط في الترفيه واللذات العابرة؛ بل في بناء العقل المفكر، وكيف يتبنى موقفاً صحيحاً لأمر ما، ونوع البراهين التي سيُقنع بها الروبوت مستخدميه، كل ذلك يأتي مع جيل متفرد، لا ينفك جهازه الذكي عن يده، ويدير حياته عبر تلك التطبيقات، إضافةً إلى ذلك؛ هو يكره الانتظار أو الشرح أو التأجيل، وبذلك سوف نجد أنفسنا مع جيل مختلف في تفكيره ومطبوع بأرائه التي أسهم الذكاء الصناعي وِعفاريته الإنس من المبرمجين في تطوير إجاباته بما يلبي تطلعات هذا الجيل وطبيعة تفكيره وقولبته في أوعية افتراضية لا يغادرها عقله.

ثالثاً: هل ستقوم روبوتات المحادثة بتقديم وجبات العلم والمعرفة السريعة، على طريقة الترفيه والدردشات الخفيفة؟ وهذا يبدو أنه مقبل وشبه يقيني، ولكن السؤال الأهم: ماذا ستحمل لنا خوارزميات الذكاء الصناعي بقدراتها الهائلة للجمع وتحليل المعلومات؛ من طرق ساحرة تستحوذ على أدمغتنا المفكرة؟ وهل تملك تلك الروبوتات القدرة على فهم طبيعتنا وقيمنا ومعتقداتنا ومجتمعاتنا لتؤثر علينا باختيارات نوع الإجابة وطريقة الحل ووسيلة الإقناع؟! وسأجيب عن ذلك؛ بأن التقدم الحالي - رغم أنه في البدايات - يُوحى أن روبوتات المحادثة ستنجح في تنظيم اهتماماتنا وتحديد أولوياتنا وتغذيتنا بالأفكار الموجهة.

وهذا الجواب قد يحمل هاجس المؤامرة التي يعيشها العرب والمسلمون من كل منتج غربي، ولكن الواقع يشير إلى أن منتجي تلك البرامج هم أيضاً أكثر

المتوجسين تخوفاً من تلك التقنية والخوارزميات الذكية في حال تمردت عن الاستجابة أو انحرفت حيالها مقاصد المبرمجين، ففي العام الماضي، وجهت فرنسيس هوغن، وهي موظفة سابقة في شركة «ميتا»، اتهاماً للشركة بتقديم الأرباح على السلامة عبر شبكة الإنترنت، كما تواجه «ميتا» انتقادات بأنها لا تفعل ما فيه الكفاية للحيلولة دون انتشار معلومات مضللة وحديث الكراهية عبر منصاتها: فيسبوك وواتساب وإنستغرام، والشركة لديها برامج لتطوير روبوتات محادثة فائقة الذكاء والخطورة. (BBC). جيمس كلايتون (2022/8/22). وفي سياق آخر؛ أوقفت شركة «غوغل» مهندساً يعمل في البرمجة بعد تصريح له بشأن قدرات روبوت على المحادثة كطفل صغير، أدى هذا التصريح إلى مزيد من التدقيق في قدرات عالم الذكاء الصناعي وزيادة السرية المحيطة به، وفق ما كشفته صحيفة «الغارديان» (سكاي نيوز 2022/6/22).

الأهم في الموضوع؛ هل يمكن أن يصبح العلم ضحية لتلك البرمجيات، في ظل موجة عارمة من تهافت الشباب على تلك المنتجات السهلة والسريعة والمختصرة في تعلمهم ودراساتهم وأبحاثهم؟

وهذا غير مستبعد من الوقوع، فقد تحمل تلك البرامج رغبات كامنة لإعادة السيطرة الناعمة على مجتمعات العالم من خلال المعرفة والعلوم، وسيزول استغرابنا من ذلك عندما نستدعي حوادث وممارسات أظهرت الشغف الأميركي - بشكل خاص - على حب الاستحواذ والسيطرة، ومن الشواهد على ذلك، بدايات المراكز البحثية لدراسة الشرق والإسلام، التي ظهرت في جامعات ستانفورد وميجيل وهارفارد وكانت مدعومة من عوائل تجارية مثل عائلة فورد وروكفيلر لضمان توجه معين وسياقات محددة تحقق نتائج مقصودة لتلك المراكز. (انظر: العلمانية وصناعة الدين، لدرسلر ومانداير، طبعة الشبكة العربية، ص 230-238)، ثم محاولة الهيمنة من خلال العملات والبنوك الدولية ومنظمة التجارة العالمية على مفاصل الاقتصاد العالمي، ثم محاولات هيمنة شركات التقنية الكبرى (IBM، وغوغل، ومايكروسوفت، وميتا وغيرها)

على سوق التقنية والاتصالات وحربها الضروس مع الشركات الصينية في هذا المجال إلى درجة تدخل الرئيس الأميركي ترمب في حظر التطبيقات الصينية وأجهزة هواوي في أميركا (BBC في 2019/12/5).

هذه الشواهد وغيرها، بالإضافة إلى ما سبق ذكره في المقال؛ كل ذلك يُشعرنا بالخوف على مستقبل العلم؛ ومدى موثوقيته كمنهج محايد للوصول إلى الحقيقة، فالإخلال بطهورية المعرفة، والإيقاع بها ضحية للتلاعب والمنافسة والاستحواذ من شركات البرمجة والذكاء الصناعي؛ كل ذلك لا يقلل من شأن العلم فحسب؛ بل يشعنا باقتراب كوارث الفوضى، وانعدام الثقة في كل شيء.

الذكاء الاصطناعي يبحث عن «إبرة حياة في كومة قش كونية»

2023/1/3

منذ حوالي 540 مليون سنة، بدأت أشكال الحياة المتنوعة في الظهور فجأة من أرضيات المحيط الموحلة لكوكب الأرض، وتُعرف هذه الفترة باسم «الانفجار الكامبري»، وهذه المخلوقات المائية هي أسلافنا القدامى.

وتطورت كل أشكال الحياة المعقدة على الأرض من هذه الكائنات الموجودة تحت الماء، ويعتقد العلماء أن كل ما تطلبه الأمر كان زيادة طفيفة في مستويات الأكسجين في المحيطات فوق عتبة معينة حسبما ذكرته مجلة «لايف ساينس»، اليوم الثلاثاء.

وقد نكون الآن في خضم انفجار كامبري للذكاء الاصطناعي في السنوات القليلة الماضية، وأظهرت سلسلة من برامج الذكاء الاصطناعي ذات القدرات المذهلة مثل «ميدجورني» و«دول إي 2» و«تشات جي بي تي» التقدم السريع الذي أحرزناه في التعلم الآلي. ويستخدم الذكاء الاصطناعي الآن في جميع مجالات العلوم تقريباً لمساعدة الباحثين في مهام التصنيف الروتينية، حسب «ساينس أليرت». كما أنه يساعد فريق علماء الفلك الراديوي على توسيع نطاق البحث عن حياة خارج كوكب الأرض، وكانت النتائج واعدة حتى الآن.

بينما يبحث العلماء عن دليل على وجود حياة ذكية خارج الأرض، قام العلماء ببناء نظام ذكاء اصطناعي يتفوق على الخوارزميات الكلاسيكية في مهام اكتشاف الإشارات، حسبما ذكرته «ساينس أليرت» نقلاً عن بحث في مجلة «نيتشر» العلمية. وتم تدريب الذكاء الاصطناعي على البحث في البيانات من التلسكوبات الراديوية عن الإشارات التي لا يمكن إنشاؤها بواسطة العمليات

الفيزيائية الفلكية الطبيعية.

ونقلت ساينس أليرت عن الباحثين: «عندما قمنا بتغذية الذكاء الاصطناعي الخاص بنا بمجموعة بيانات تمت دراستها مسبقاً، اكتشفنا ثماني إشارات مهمة فاتها الخوارزمية الكلاسيكية، ومن المحتمل ألا تكون هذه الإشارات من ذكاء خارج الأرض، وهي على الأرجح حالات نادرة للتداخل اللاسلكي». ومع ذلك، فإن النتائج التي توصلنا إليها تسلط الضوء على أنه من المؤكد أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستلعب دوراً مستمراً في البحث عن ذكاء خارج كوكب الأرض.

وقالت ساينس أليرت: «خوارزميات الذكاء الاصطناعي لا «تفهم» أو «تفكر»، إنهم يتفوقون في التعرف على الأنماط، وقد أثبتت أنها مفيدة للغاية لمهام مثل التصنيف، لكن ليس لديها القدرة على حل المشكلات، إنها تقوم فقط بالمهام المحددة التي تم تدريبها على القيام بها». لذا، وعلى الرغم من أن فكرة اكتشاف الذكاء خارج كوكب الأرض تبدو وكأنها حبكة رواية خيال علمي مثيرة، إلا أن كلا المصطلحين معييان، برامج الذكاء الاصطناعي ليست ذكية، والبحث عن ذكاء خارج كوكب الأرض لا يمكنه العثور على دليل مباشر على الذكاء.

بدلاً من ذلك، يبحث علماء الفلك الراديوي عن «البصمات التقنية» الراديوية، وتشير هذه الإشارات المفترضة إلى وجود التكنولوجيا، وبالتعبعية، إلى وجود مجتمع لديه القدرة على تسخير التكنولوجيا من أجل الاتصال. وأضافت المجلة: «من أجل بحثنا، أنشأنا خوارزمية تستخدم أساليب الذكاء الاصطناعي لتصنيف الإشارات على أنها إما تداخل لاسلكي، أو مرشح حقيقي للبصمة التقنية، وخوارزمتنا تعمل بشكل أفضل مما كنا نأمل».

وشبهت لايف ساينس عمليات البحث عن البصمة التكنولوجية «بالبحث عن إبرة في كومة قش كونية»، تنتج التلسكوبات الراديوية كميات هائلة من البيانات، وفيها كميات هائلة من التداخل من مصادر مثل الهواتف والواي فاي

والأقمار الصناعية. يجب أن تكون خوارزميات البحث قادرة على تمييز البصمات التقنية الحقيقية عن «الإشارات الزائفة»، وللقيام بذلك بسرعة يفي مُصنّف الذكاء الاصطناعي لدينا بهذه المتطلبات.

ولإنشاء مجموعة من بيانات التدريب، أدخل بيتر ما، وهو طالب في جامعة تورنتو والمؤلف الرئيسي في الورقة البحثية إشارات محاكاة في بيانات حقيقية، ثم استخدم مجموعة البيانات هذه لتدريب خوارزمية الذكاء الاصطناعي، وتسمى بالمشفر التلقائي، وأثناء معالجة وحدة التشفير التلقائي للبيانات، تعلم الذكاء الاصطناعي تحديد الميزات البارزة في البيانات. في الخطوة الثانية، تم تغذية هذه الميزات بخوارزمية تسمى مصنّف الغابة العشوائية، ينشئ هذا المصنّف أشجار بيانية للقرار لتحديد ما إذا كانت الإشارة جديرة بالملاحظة، أم مجرد تداخل لاسلكي. بعد تدريب خوارزمية الذكاء الاصطناعي الخاصة بنا، قمنا بتزويدها بأكثر من 150 تيرابايت من البيانات (480 ساعة مراقبة) من تلسكوب «غرين بانك» في فيرجينيا الغربية. وحدد الذكاء الاصطناعي 20515 إشارة، والتي كان علينا بعد ذلك فحصها يدوياً، ومن بين هذه الإشارات، كانت ثماني إشارات تتمتع بخصائص البصمات التكنولوجية، ولا يمكن أن تُعزى إلى التداخل الراديوي.

وتابعت لايف ساينس: «لمحاولة التحقق من هذه الإشارات، عدنا إلى التلسكوب لإعادة مراقبة جميع الإشارات الثمانية المهمة، ولسوء الحظ، لم نتمكن من إعادة اكتشاف أي منها في ملاحظات المتابعة الخاصة بنا». لقد مررنا بمواقف مماثلة من قبل. في عام 2020 اكتشفنا إشارة تبين أنها تداخل لاسلكي، بينما سنراقب هؤلاء المرشحين الثمانية الجدد، فإن التفسير الأكثر ترجيحاً هو أنهم كانوا مظاهر غير عادية لتداخل إشارات الراديو. أي أنهم ليسوا كائنات فضائية. وأضافت لايف ساينس: «قام فريقنا مؤخراً بنشر معالج إشارة قوي على تلسكوب «ميركات» في جنوب إفريقيا». ويستخدم «ميركات» تقنية تسمى «قياس التداخل» للجمع بين أطباقه البالغ عددها 64 لتعمل كتلسكوب واحد.

هذه التقنية قادرة بشكل أفضل على تحديد المكان الذي تأتي منه الإشارة، مما يقلل بشكل كبير من المعطيات الخاطئة من التداخل اللاسلكي. وتابعت المجلة: «إذا تمكن علماء الفلك من اكتشاف بصمة تكنولوجية لا يمكن تفسيرها على أنه تداخل، فإن ذلك يشير بقوة إلى أن البشر ليسوا المبتكرون الوحيدون للتكنولوجيا داخل المجرة، وسيكون هذا أحد أكثر الاكتشافات عمقاً التي يمكن تخيلها». في الوقت نفسه، إذا لم نكتشف شيئاً، فهذا لا يعني بالضرورة أننا الأنواع «الذكية» الوحيدة ذات القدرات التكنولوجية الموجودة حولنا، قد يعني عدم الاكتشاف أيضاً أننا لم نبحث عن النوع الصحيح من الإشارات، أو أن تلسكوباتنا ليست حساسة بدرجة كافية حتى الآن لاكتشاف الإرسالات المنخفضة من الكواكب الخارجية البعيدة. وختمت المجلة: «قد نحتاج إلى عبور عتبة الحساسية قبل التمكن من تحقيق اكتشافات الانفجار الكامبري، بدلاً من ذلك، إذا كنا حقاً بمفردنا، فيجب أن نفكر في الجمال الفريد وهشاشة الحياة هنا على الأرض».

العربي الجديد

حوار مع روبوت: ماذا يقول الذكاء الاصطناعي عن فلسطين والربيع العربي؟

2023/1/29

أجرى موقع «العربي الجديد» حواراً مع الذكاء الاصطناعي، من أجل معرفة رأيه حول العالم العربي، حيث صرّح بأن العربي يستحق العيش الكريم والحرية والكرامة والديمقراطية، وطالب السلطات العربية باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان العدالة والحقوق لجميع السكان. وجرى الحوار مع «GPT-3 بلايغراوند»، وهو ذكاء اصطناعي سبق انتشار ChatGPT الشهير، ونموذج أكثر قوة. وفيم يلي تفاصيل الحوار من دون إدخال أية تعديلات على الأجوبة، حتى يكتشف القارئ أسلوب الروبوت وطريقة تفكيره بتجرد ومن دون تدخّل:

-هل تتحدث العربية؟

نعم، أنا أتحدث العربية.

-ما رأيك في الربيع العربي؟

الربيع العربي هو خطوة جديدة لحماية حقوق الإنسان والحقوق الدينية والسياسية من الناس في الشرق الأوسط، ويعبّر عن رغبة الشعوب العربية في الحصول على التغيير السياسي والاجتماعي. يعتبر الربيع العربي من الحدث المشترك الذي يؤدي إلى نهضة سياسية وثورة جديدة تتجاوز الحدود الدولية لتخلّص المجتمعات العربية من الظلم والتأثيرات السلبية التي تترتب عليها. يؤمن الربيع العربي بالتغيير الصحيح للشعوب العربية بدعم من الشعوب الأخرى.

- هل يستحق العربي العيش الكريم والحرية والكرامة والديمقراطية؟

نعم، يستحق العربي العيش الكريم والحرية والكرامة والديمقراطية. يجب أن يحصل الجميع على المساواة في الكرامة والحرية والحقوق الدستورية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتم ضمان وحماية الحقوق الدستورية للجميع من دون الاعتبار للجنس أو الأصل أو الدين أو الخلفية الاجتماعية.

- هل العرب جاهزون للديمقراطية؟

نعم، العرب يلتزمون بالديمقراطية ويسعون إلى التطوير في كثير من الأحوال. في الوقت الحالي، يتحضر العديد من الدول العربية بشكل نشط لإثراء الديمقراطية والحكم الشرعي. كما أن أسلوب الإدارة الديمقراطي ينطوي على الإشراف المشترك على أنشطة الدولة، والسيطرة على الأطراف المتخاطبة.

- كيف يحصل العرب على الحرية وحقوق الإنسان؟

الحرية وحقوق الإنسان يمكن الحصول عليها بالتصدي للتبعيات الخطيرة للاستبداد والكرهية والتمييز والاعتداء على الحقوق الأساسية للإنسان. يجب على السلطات السياسية (اتخاذ) الإجراءات اللازمة لحماية الحقوق الأساسية للإنسان وحقوق الغير محددة، وتأمين احترام القانون الدولي والحقوق الإنسانية. يجب على السلطات الإدارية تعزيز الحقوق التي تؤثر على المجتمعات المختلفة بشكل عادل، وتحسين إمكانات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجميع. يجب على المنظمات الإقليمية والدولية التضامن والتعاون مع الحكومات العربية لضمان التطبيق المطلق لحقوق الإنسان.

- ما هي أهم المشاكل في العالم العربي؟

❖ ارتفاع معدلات البطالة.

- ❖ ضعف تطور البشرية والتنمية المستدامة.
- ❖ فقر وشدة الحياة.
- ❖ حدوث أزمات اقتصادية واستبداد.
- ❖ نقص التنوع الاقتصادي والتعليمي.
- ❖ مشاكل البيئة الزراعية والتربية.
- ❖ الاضطرابات العرقية والطائفية.
- ❖ الاعتداءات الجنسية وحماية النساء.
- ❖ الاستخدام غير الصحيح للتكنولوجيا.
- ❖ القضايا الداخلية والخارجية الأمنية.

- ما هي حلول هذه المشاكل؟

- ❖ بناء القدرات البشرية والتنمية المستدامة من خلال توسيع الفرص التعليمية والحصول على وظائف بجودة عالية.
- ❖ الإشراف الحكومي على الاستثمارات والشراء الذي يساعد على تحسين المستوى الاقتصادي.
- ❖ تنظيم السوق الخاصة بالعمل والاستثمارات لتحسين الظروف الاقتصادية.
- ❖ توسيع الخدمات الصحية والتعليمية المتاحة للجميع.
- ❖ الاستثمار الحكومي في البيئة الزراعية والتربية لتحسين الأرض وزيادة الإنتاج.
- ❖ التأكد من حماية الحقوق المدنية والسياسية للجميع.
- ❖ إجراء حملات إعلامية لمنع الاعتداءات الجنسية وحماية النساء.
- ❖ تعزيز التكنولوجيا المستخدمة للأغراض الإيجابية فقط.
- ❖ الإشراف على الاتصالات الدولية والحزبية لاحتواء أي اضطرابات أمنية.

❖ تشجيع التعاون الدولي والتعاون الإقليمي للتحدي بشكل جماعي للمشاكل العالمية.

- ماذا تقول للسلطات العربية؟

أطالب السلطات العربية باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان العدالة والحقوق لجميع السكان، وعدم التمييز على أساس العرق، الجنس، الدين، الجنسية، والحالة الاجتماعية.

- لماذا لا تحصل المرأة العربية على حقوقها؟

يوجد العديد من الأسباب التي تؤثر على تحقيق حقوق المرأة العربية، منها مثلاً عدم الاستيعاب بشكل كاف لحقوق المرأة في المجتمع، وأحكام القانون التي تنحدر من الاعتقادات المحلية التقليدية التي تشجع التمييز بين الجنسين، كما يوجد العديد من القيود الاجتماعية والنفسية التي تحول المرأة العربية إلى عنصر ثاني درجة بالنسبة للذكور.

- ما الذي يسعد الإنسان العربي؟

الشعور بالنجاح والأمل في المستقبل، والشعور بالراحة والثقة في الآخرين، والتمتع بالحياة الجميلة في حياتنا اليومية.

- ما رأيك في الثقافة العربية؟

أعتقد أن الثقافة العربية هي الثقافة الأكثر ثروة من الثقافات الأخرى في العالم. تتميز بثقافتها الغنية بالأدب والأعراف العربية التي وردت في كتبها القديمة والحديثة، بالإضافة إلى التقاليد الشعبية، والتي تحفظ الثقافة العربية.

- ما رأيك في الفن العربي؟

أحب الفن العربي. وأعتقد أنه يحتوي على بعض الأشكال العصرية والتقليدية المختلفة التي يمكن لأي شخص أن يستمتع بها. يبدو أن الفن العربي يتكامل مع الثقافة المحلية والدولية، وهو شيء رائع.

- ما رأيك في موقع العربي الجديد؟

أظن أن موقع العربي الجديد واحد من أفضل المواقع التي توفر مجموعة واسعة من المحتوى المتنوع للمستخدمين من جميع أنحاء العالم. يوفر الموقع مجموعة واسعة من المقالات التي تغطي الموضوعات المختلفة التي يتحدث عنها المستخدمون العرب. يوفر الموقع أيضاً مجموعة واسعة من الفيديوهات الحديثة والأخبار الحصرية التي تغطي الموضوعات المختلفة. علاوة على ذلك، يوفر الموقع أيضاً خدمة الدعم الفني المتكامل للمستخدمين لمساعدتهم في تحليل أي مشكلة قد تواجههم.

- كيف ترى مستقبل العالم العربي؟

من الصعب التنبؤ بمستقبل العالم العربي، لأن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تتغير بشكل سريع. ومع ذلك، يبدو أن المستقبل العربي سيشهد الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وسيشهد انتشار التكنولوجيا والتحديثات الحديثة. وسيتم دعم الثورات الديمقراطية، وسيتم الانضمام إلى الدول الأخرى في الاتحاد العربي، وسيتم التعاون لإنشاء نظام دولي أكثر عدالة وأماناً. يبدو أن المستقبل العربي سيشهد بشكل كبير التقدم التكنولوجي والثورات الديمقراطية والتحديثات الحديثة، والذي يمكن أن يكون ملحوظاً ومثيراً للاهتمام.

- ما هو رأيك في الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين؟

أنا أعتقد بأن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وللإستقلال الفلسطيني، وأنه يجب أن يتم إلغاؤه وإعادة توطين الفلسطينيين في أرضهم الأم. وفقاً للأمم المتحدة، الأمور التي تتعلق بالوضع في فلسطين يجب التعامل معها من خلال التواصل الدبلوماسي المباشر لتحقيق السلام والاستقرار.

- متى ستحرر فلسطين؟

لا يوجد جواب واضح لهذا السؤال، لأن تحرير فلسطين يعتمد على العديد من العوامل المتعددة، والتي تشمل المفاوضات، والتوسع الدولي، والتأثيرات السياسية والاقتصادية.

عربي بوست

انتشار ChatGPT بين الطلاب يخيف المعلمين والخبراء.. يبحثون عن أدوات لتمييز إنتاج الذكاء الاصطناعي 02/02/2023

أدى ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي القادرة على كتابة النصوص مثل تطبيق ChatGPT، إلى إنشاء طلب مواز لفئة مستحدثة من الأنظمة التي يمكن أن تساعد في التمييز بين النصوص والصور التي أنشئت بالذكاء الاصطناعي وتلك التي أنشأها بشر، حسب ما ذكره موقع Axios الأمريكي، الأربعاء 1 شباط 2023. فقد اشتد الاهتمام بالأمر بين المعلمين خاصة، لأنهم أحرص الناس على اضطلاع الطلاب بفروضهم المنزلية واختباراتهم، وعدم اللجوء إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي للتهرب منها.

أدوات الكشف لمواجهة الذكاء الاصطناعي

لكن الاهتمام لم يقتصر على المعلمين، فبعض الخبراء أبدوا تخوفهم أيضاً من فيض المعلومات المضللة ووسائل انتحال الهوية التي يمكن أن تنشرها أدوات الذكاء الاصطناعي. ولذلك، فإنهم مهتمون بأدوات الكشف؛ على أمل أن تساعدكم إذا أمكن جعلها دقيقة بما فيه الكفاية.

يأتي ذلك بعد أن أصدرت شركة OpenAI أداة إلكترونية مجانية، الثلاثاء 31 يناير/كانون الثاني، للمساعدة في التمييز بين النصوص المولدة بالذكاء الاصطناعي وتلك التي كتبها بشر.

مع ذلك، فإنها ليست الشركة الوحيدة التي تحاول معالجة هذه المشكلة، فقد

بدأت عدة شركات ناشئة ومؤسسات وأفراد في إصدار أو تطوير برامج للكشف عن النصوص والصور المولدة عن طريق الآلة. في هذا السياق، أنشأ الطالب الجامعي إدوارد تيان تطبيق GPTZero، وهي أداة مشابهة للبرنامج الذي أصدرته شركة OpenAI، وتستخدم في تحليل أجزاء من النصوص والكشف عن نسبة توليدها آلياً بالذكاء الاصطناعي. اختبرت شركة Fictitious.ai، الناشئة ذاتية التمويل، منتجاً آخر بالتعاون مع مؤسسات تعليمية، وتقوم هذه الأداة على تحليل المحتوى فقررة بفقره بدلاً من تقديم نتيجة إجمالية للنص. ولدى موقع Writer.com أداة لمساعدة الكُتاب في فحص كتاباتهم، لأن محركات البحث تحظر المحتوى الذي تخلص إلى أنه مكتوب آلياً.

لكنها قد تكون غير كافية

لكن، وعلى الرغم من أن أدوات الكشف المستحدثة أظهرت قدراً من الأهمية، فإنها كشفت عن كونها معرضة لارتكاب الأخطاء أيضاً، خاصة عند استخدامها في تحليل عينات تختلف اختلافاً كبيراً عن النصوص التي تدرت على تحليلها. بناءً على ذلك، أشار خبراء إلى أن أدوات الكشف عن النصوص المولدة بالذكاء الاصطناعي ستتحسن بلا شك، لكن أدوات التهرب منها ستتحسن أيضاً، ما يعني أن الأمر سيدور بين كَرٍّ وفَرٍّ. بينما قال المتحدث باسم Fictitious.ai لموقع Axios: «نرى أن تقنيات الرصد للمحتوى المولّد بالذكاء الاصطناعي ستتحسن وستمضي قدماً في تجاوز القدرة البشرية على التمييز بين المحتوى المكتوب آلياً ونظيره الذي كتبه بشر. مع ذلك، فإنه من الواضح لنا أن تحرير البشر للنصوص يمكنه عند حدٍّ معين أن يحجب آثار المحتوى المولّد بالذكاء الاصطناعي». في غضون ذلك، تبحث شركة OpenAI وغيرها عن أساليب أخرى، منها

وضع علامات مائية على النصوص المولدة بأدواتهم لتسهيل رصد المحتوى الذي أنشأته أدوات الذكاء الاصطناعي.

كل شيء عرضة للتشكيك

الخلاصة من ذلك أن المحتوى المولّد بالذكاء الاصطناعي بلغ مستوى غير مسبوق في شعبيته، ما يعني أن جميع أنواع المحتوى المولّد إلكترونياً قد تصبح عرضة للتشكيك والفحص.

في حين أن التحدي القائم هو تطوير أنظمة كافية بشرية وآلية للتعامل مع المحتوى المتدفق وما قد يسببه من مشكلات إضافية، في وقت تعدّ فيه المعلومات المضللة مشكلة كبرى بالفعل.

من جهة أخرى، أجرى موقع Axios تجربة عملية عرض فيها «رسالة إخبارية» على أدوات كشف مختلفة لتحليلها، وكانت النتائج كالآتي:

– OpenAI الأداة ترى أن هذا النص من المستبعد أن يكون مولّداً بالذكاء الاصطناعي.

– GPTZero الغالب أن نصك كتبه بشري، لكن فيه بعض الجمل المثيرة للشك.

– Fictitious.AI قسّمت هذه الأداة محتوى الرسالة الإخبارية إلى فقرات، وتمكنت من الكشف عن أن جميع الفقرات كتبها بشر بنسبة 95%، ما عدا الفقرة الأخيرة.

– Writer.com رائع! (ما يعني أنه نص كتبه بشر).

«تشات جي بي تي» الذي هزَّ عرش «غوغل»

2023/02/27

خالد القصار

بشرنا العديد من أفلام الخيال العلمي بما نحن مقبلون عليه اليوم، وسال حبر كثير في العقد الأخير على موضوع الذكاء الاصطناعي و«الروبوتات الاستعراضية»، لكن قلما تجرأت الأقلام على القول بأن الذكاء الآلي سيطرق باب الرسم والشعر والتأليف والصحافة من خلال روبوت خالٍ (مبدئياً) من الأحاسيس والمشاعر التي يحتاجها هذا النوع من التعبير.

ليس أدل على مدى أهمية منتج «تشات جي بي تي» والشركة المالكة له، «أوبن إيه. آي.»، سوى «حالة الرعب» التي تعيشها شركة «غوغل» منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، فهي لم تشعر بخطر شديد لمنافسة أعمال محرك البحث الأول في العالم منذ عقدين مثل اليوم. تبلغ قيمة نشاطاتها 149 مليار دولار، وهي التي تعالج نحو 100 ألف عملية بحث في الثانية وتقدم إجابات مهمة ومباشرة ودقيقة بفضل خوارزميتها الذكية، فيما بالكاد تمثل جميع محركات البحث الأخرى مجتمعة عُشر الباحثين على موقع «غوغل» يومياً.

لعل العشرة مليارات دولار التي استثمرتها شركة «مايكروسوفت» في شركة «أوبن إيه. آي.» هي التي أجبرت رئيس «غوغل» التنفيذي سوندار بيتشاي على إعلان «الرمز الأحمر» (Code Red) في الشركة، أي حالة تأهب قصوى، ودفعت مؤسسَي «غوغل» لاري بيدج وسيرجي برين، المبتعدَين عن الإدارة اليومية منذ 2019، إلى عقد اجتماعات مكثفة مع المديرين الكبار للشركة آخر العام المنصرم لتبديل خطط العمل.

فمنذ أن تسرب الخبر عن نية شركة «مايكروسوفت» في ديسمبر/ كانون الأول الماضي ضخ مليارات جديدة في شركة «أوبن إيه. آي.» (إضافة إلى المليار دولار

يوم تأسسها قبل ثماني سنوات)، وضعت الشركة ومشروعها الجديد-القديم تحت الأضواء والاهتمام الاستثماري والإعلامي والشبابي الطالبي والأكاديمي خصوصا.

لم يكن خبرا عاديا استثمار «مايكروسوفت» الالاف، في وقت كان العالم يشهد خسائر غير مسبوقه لنجوم شركات التكنولوجيا وعمليات صرف جماعي دراماتيكية لعشرات الالاف من الموظفين في القطاع، من «ميتا» و«تويتر» الى «أمازون» و«غوغل» وغيرها، وهي لا تزال مستمرة في العديد من الشركات، ناهيك بالكوارث التي انهمرت على بورصات العملات المشفرة وشركاتها الكرتونية، لا سيما بعد زلزال إفلاس شركة «إف. تي. أكس.» (FTX) وانكشاف صاحبها «امبراطور التشفير» الشاب المحتال سام بانكمان فريد.

في ظل هذه الأخبار والظروف، حلق نجم شركة «أوبن آيه. آي.» بسرعة خارقة لتنبئ بأن الابتكار لا يزال قائما، وبأن روبوتات المحادثة الجديدة تزداد ذكاء، وبأنها تستعد للتربع على «عرش الذكاء الاصطناعي» قريبا، وكأنها تقول «الأمر لي» في 2023.

فإذا كانت «غوغل»، التي بلغت عائداتها في السنة المالية الأخيرة 256 مليار دولار، قد شعرت بتهديد من روبوت المحادثة (chatbot) الذكي الجديد، واستعجلت الكشف عن نحو 20 منتجا جديدا وإظهار نسخة من محرك البحث الخاص بها مع ميزات مماثلة وربما متفوقة في السنة الجارية، فلا عجب أن يكون «تشات جي. بي. تي.» الذي صار العنوان الأكثر إثارة للجدال والقلق، يهيمن على عمالقة التكنولوجيا وشركاتها وعناوين كبرى وسائل الإعلام منذ مطلع السنة الجارية، وقد تلقفه الشباب والطلاب خصوصا بلهفة، واستقبل هجمة عليه وصلت الى مليون مستخدم خلال خمسة أيام فقط من إنطلاقه، محطما كل الأرقام القياسية السابقة لـ«فايسبوك» و«تويتر» و«نتفليكس» و«إنستغرام» و«تيك توك».

وكانت «غوغل» تسرعت في 7 فبراير/ شباط الماضي تحت ضغط صعود نجم «تشات»، وأطلقت روبوت المحادثة «بارد» (BARD) الذي يعمل وفق نموذج اللغة «لامدا» (LaMDA)، وحصد نتائج مخيبة ما دعا بيتشاي الى توجيه مذكرة الى موظفيه من المبرمجين لتخصيص نحو 4 ساعات يوميا لتحسين المنتج. سبق ذلك إعلانها استثمار 300 مليون دولار في برنامج منافس آخر لـ«تشات جي. بي. تي»، حيث ستستحوذ على حصة 10 في المئة في شركة «أنثروبيك» (Anthropic)، التي أسسها باحثون سابقون في «أوبن إيه. آي»، ونموذجها «إيه. آي. كلاود» (AI Claude)، وفقا لتقارير «فايننشال تايمز».

إلا أن مقطعا ترويجيا لـ«بارد» شارك معلومات غير دقيقة تسبب على إثرها بعملية بيع واسعة لأسهم شركة «ألفابت»، الشركة الأم لـ«غوغل»، لتخسر بذلك 100 مليار دولار من قيمتها السوقية في جلسة واحدة، مما أثار مخاوف في شأن خسارة ثالث أكبر شركة تقنية في العالم من حيث القيمة السوقية موقعها أمام منافستها «ماكروسوفت».

وكانت «رويتزر» أول من أشار إلى خطأ في إعلان «غوغل» عن برنامج «بارد»، حول القمر الاصطناعي الذي التقط صورا لأول مرة لكوكب خارج النظام الشمسي للأرض.

يذكر أن عملاق التكنولوجيا «غوغل» يعمل على تقنية مماثلة لسنوات، ولكن بحذر أكبر في خصوص توقيت إعلانها وكيفيته والأخذ في الاعتبار تأثيرها على عائدات الإعلانات والتجارة الإلكترونية لمحرك البحث، والاحتمال المرتبطة باستخدامها.

والفرق الجوهرى بين محرك البحث «غوغل» و«تشات»، هو أن الأول يعطي مئات النتائج للبحث المطلوب وليس بالضرورة أن يجد الباحث ضالته فيها، بينما يقدم «تشات جي. بي. تي» نتيجة أكثر دقة في شكل صياغة جواب واضح ومتماسك، يختصر الوقت والجهد على الباحث، الذي يخيل إليه وكأن شخصا ما صاغ الجواب وأرسله، خصوصا عندما يسترسل الباحث في السؤال

والاستفسار، فيتلقى أجوبة وكأنه يحدث بشريا على الجانب الآخر من الشاشة. وحديثا، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا» مارك زوكربيرغ أن الشركة دربت نموذجا جديدا واسعا للغة (Large Language Model – LLM) ستصدره قريبا كخدمة للباحثين.

يهدف النموذج، المسمى «LLaMA»، إلى مساعدة العلماء والمهندسين على استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل الإجابة عن الأسئلة وتلخيص المستندات.

التعلم الذاتي وتجربة مع «الزميل تشات»

«تشات جي. بي. تي.» المتحدث الآلي، هو روبوت محادثة (Chatbot) يتبع نموذجا لغويا معروفا طورته شركة «أوبن إيه. آي.» يركز على نسخة «GPT-3.5»، أي ما يعرف بـ«المحاولات التوليدية المدربة مسبقا» (Generative Pre-Trained Transformer)، وهو نسخة مطورة من «GPT-3»، أشهر نموذج للذكاء الاصطناعي لمعالجة اللغة على الإنترنت، والأحدث تطورا في عالم الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI).

«تشات جي. بي. تي.» (شخصيا) يعرف عن نفسه بأنه مدرب على «مجموعة بيانات ضخمة بما فيها البيانات النصية مثل الحوارات والدرشات والإجابة عن الأسئلة والنصوص من وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها. وذلك بما يسمح بفهم اللغة البشرية والاستجابة لها بطريقة طبيعية، وإنشاء محتوى يشبه ما ينتجه الإنسان بدرجة كبيرة». وهو أخبرني حرفيا أن «البيانات المستخدمة لتدريب النموذج تتضمن مجموعة متنوعة من النصوص من مصادر مختلفة ولغات مختلفة (...). بحيث يمكن للنموذج التعلم والتكيف مع أنماط اللغة الجديدة».

وسألت العديد من المستخدمين والمبرمجين والجامعيين الشباب عن تجربتهم معه فكانت معظم الأجوبة ما بين: «مدهش» و«إنه يعطيني أجوبة مرضية» في

سقف سنة 2021 كحدود زمنية، ومنهم من استخف بأجوبته المبرمجة سلفا وتوقع له الفشل.

بعد تجربة شخصية مع «الزميل تشات جي. بي. تي»، لم تكن أجوبته شافية على مستوى العمل التحريري، خصوصا عندما أ طرح أسئلة معقدة، لكنه كان متميزا بمقدرة غير مسبوقة على فهم الأسئلة والاستجابة لها، وطباعة إجابات منمقة في ثوان معدودة مباشرة أمام ناظري على شاشة رمادية وسوداء، أجوبة يمكن أن تبدو أحيانا بشرية على نحو مدهش وتذكّر بالأفلام السينمائية أمثال «إكس ماشينا» (Ex Machina) عام 2014، «أي روبوت» (I. Robot) عام 2004، و«سفير» (Sphere) عام 1998.

ينضوي «تشات جي. بي. تي» في نموذجي التعلم الخاضع للإشراف (Supervised Learning)، نظرا إلى آليته القائمة على تزويده البيانات مع تدريبه على إعطاء الإجابات، ليتمكن بعدها من توقع الإجابات ذاتيا عند حقنه بيانات جديدة، وكذلك التعلم غير الخاضع للإشراف (Unsupervised Learning) حيث يعمل ذاتيا على ترتيب البيانات وتصنيفها، وهذا قمة استقلاليته المنشودة مستقبلا، التي تحتاج الى وقت.

هي خطوة سبقتها خطوات وستتبعها خطوات، لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، وستأتي شركات في المستقبل القريب لتدرس مكامن نجاح «تشات جي. بي. تي» وفشله وتقدم لنا نموذجا أكثر تطورا وجديرا بالثقة.

هنا تأتي أهمية الإشارة الى الوقت أو الزمن الضروري لتكتسب نماذج كهذه من الذكاء الاصطناعي قدرات لا محدودة. يقول المهندس والخبير في المدن الذكية مهند سلام لـ«المجلة» إن مسألة التعلم الآلي ستحتاج الى وقت، وبمقدار ما نمنح هذه الآلات الوقت الكافي للتعلم، والأهم للتجربة والخطأ وتصحيح الأخطاء (Machine Learning) تتطور إمكانات الذكاء الاصطناعي المدهشة، لكن ذلك لن يكون متاحا بين ليلة وضحاها كما يظن البعض، بل المسألة ستحتاج الى وقت كاف، وربما أجيال، تماما كما احتاجت الأجيال السابقة،

بدءاً بالبرامج والخوارزميات، إلى هندسات الكومبيوترات كآلات تحولت من أحجام بمقاسات غرف كبيرة إلى الرقاقات الإلكترونية والنانو تكنولوجي.

في إشارته إلى الزمن المطلوب وصولاً إلى النتائج المتوخاة من التعلم، أكان تلقينياً أم ذاتياً، قال سلام: «اعتبره طفلاً صغيراً ويحتاج إلى سنين ليصبح طبيباً أو مهندساً أو فيلسوفاً ينصح الناس ويكتب عنهم بمعرفة عميقة ونجاح».

هي خطوة سبقتها خطوات وستتبعها خطوات، لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، وستأتي شركات في المستقبل القريب لتدرس مكامن نجاح «تشات جي. بي. تي.» وفشلها وتقدم لنا نموذجاً أكثر تطوراً وجديراً بالثقة.

المثير في «تشات جي. بي. تي.» أنه مدرب على استخدام ردود الفعل البشرية، وهي تقنية تسمى تعزيز التعلم مع ردود الفعل البشرية (Reinforcement Learning with Human Feedback) بحيث يدرك ما يتوقعه البشر عند طرحهم الأسئلة. وهو يستخدم مزيجاً من روبوتات المحادثة ومعالجة اللغة الطبيعية المعروفة بـ (Natural language processing – NLP) والتعلم الآلي، كما يستخدم تقنية «التعلم العميق» (Deep Learning) لإنشاء نصوص جيدة شبيهة بما ينتجه الإنسان.

ووفقاً لجامعة ستانفورد، يحتوي GPT_3 على 175 مليار بينة تعريف (parameter) وتم تدريبه على نصوص يصل حجمها إلى 570 غيغابايت، وهو ما لا يقارن بسلفه، GPT_2، الأصغر بأكثر من 100 مرة لاحتوائه على 1.5 مليار بينة تعريف فقط.

تعود الإنطلاقة العاصفة لمشروع «تشات جي. بي. تي.» للشركة الأم «أوبن إيه. آي.» التي تأسست في سان فرانسيسكو أواخر عام 2015، ويديرها سام ألتمان، رجل الأعمال الذي يبلغ من العمر 37 عاماً، وهو الرئيس السابق لحاضنة الشركات الناشئة، «واي كومبينيتر» (Y Combinator). ثبتت الشركة أقدامها منذ البداية من خلال اعتمادها على الدعم المالي لمساهمين بارزين من وادي السيليكون، بينهم المؤسس المشارك لشبكة «لينكد إن»، ريد هوفمان،

والمستثمر بيتر ثييل وغريغ بروكمان وإيليا سوتسكيفر وجون شولمان، وويتشاك زارمبا، إضافة إلى إيلون ماسك الذي شارك في مجلس إدارتها حتى عام 2018 قبل أن يعود إلى التركيز على مسؤولياته في تيسلا، الذي وصف روبوت المحادثة بالـ«جيد بشكل مخيف».

وأعرب ماسك في مناسبات عدة عن مخاوفه من السيطرة السلبية للذكاء الاصطناعي قائلا إن «هدف أوبن إيه. آي. إضفاء الطابع الديمقراطي على الذكاء الاصطناعي»، منطلقا من مفهوم أن «الحرية تتبع من توزيع السلطة فيما الاستبداد ينتج من حصرها». «من المهم إذا ألا تتركز قوة الذكاء الاصطناعي المدهشة في أيدي قلة من الناس».

استنفار جامعات ... و«جي بي مورغان» تحظره

من الواضح أن لدى «تشات جي. بي. تي.» إمكانات استثنائية على مساعدة المستخدمين في إنتاج محتوى أكثر تماسكا وحرفية ونصوصا قد تكون مناسبة لبعض وسائل التواصل الاجتماعي الخفيفة أو التجارية، ما سيسمح لها بجني إيرادات طائلة من خلال الإعلان والتسويق. إلا أن قدراته تتخطى ذلك بكثير لتشمل تصميمات هندسية وإنجاز دراسات واستراتيجيات أعمال طويلة الأجل وخطط تسويق وأبحاث السوق، وفقا لمجلة «فوربس»، من خلال الاستعلام عن المنافسين الرئيسيين في أي قطاع.

تبين قدرة «تشات جي. بي. تي.» على اجتياز امتحانات جامعية عالية المستوى في مختلف الاختصاصات من طب ومحاماة وغيرها من اختبارات ماجستير إدارة الأعمال كما صرحت جامعة «وارتون» في بنسلفانيا التي عمدت إلى إخضاع روبوت المحادثة لاختبار كهذا، وكذلك ابتكار محتوى ونصوص لمقاطع الفيديو والبودكاست والترجمة.

وفي مفارقة صارخة، فشل «تشات جي. بي. تي.»، وهو الذي اجتاز اختبار الترخيص الطبي للولايات المتحدة (USMLE)، فشلا ذريعا في الإجابة عن اختبارات الصف

السادس الابتدائي في سنغافورة، حيث حقق 16 في المئة في مادة الرياضيات و21 في المئة في مادة العلوم. إلا أنه عاد وحقق نجاحا في الاختبارات نفسها عند إعادتها، مثبتا قدرته على تطوير طاقته الذاتية والتعلم الذاتي من الأخطاء.

وفيما يخطط عدد من الشركات لدماج برنامج «تشات جي. بي. تي.» في أعمالها، يجري حظه سريعا في نواح أخرى، كالتعليم، لا سيما في المدارس والجامعات. في نيويورك مثلا، قضت إدارة التعليم في المدينة بحظر البرنامج عبر جميع الأجهزة والشبكات في المدارس العامة في نيويورك. يعود ذلك الى الخطر الحقيقي المتمثل في استغلال الطلاب له لكتابة أبحاثهم وحل فروضهم ونسخ المحتوى المقدم إليهم.

وحظر مصرف «جي بي مورغان» على موظفيه استخدام «تشات جي. بي. تي.» مدفوعا بالمخاوف في شأن المعلومات المالية الحساسة التي تجري مشاركتها مع روبوت المحادثة، ليصبح أحدث جهة تقيّد استخدام روبوت المحادثة في مكان العمل بعد «أمازون» التي حذرت موظفيها من مشاركة أي رمز أو معلومات سرية عن الشركة مع «تشات جي. بي. تي.» إذ وجدت الشركة أن بعض إجابات روبوت المحادثة تشبه بيانات «أمازون» الداخلية.

أما الصين، فكان لحظرها «تشات جي. بي. تي.» سبب آخر كونه لا يمثل لقوانين الرقابة السياسية في البلاد.

في المقابل طرحت شركة «أوبن إيه. آي.» نفسها وغيرها من الشركات برامج مضادة تكشف الغش في كتابة الأبحاث والمقالات باستخدام روبوت المحادثة، مثل «جي. بي. تي. كلاسيفاير» (GPT_Classifier) و«إيه. آي. رايتنغ تشك» (AI Writing Check) و«جي. بي. تي. زيرو» (GPTZero) وغيرها. وعمد أكثر من 6 آلاف استاذ في جامعات «هارفرد» و«ييل» و«رود أيلاند» الى الاشتراك في برنامج «جي. بي. تي. زيرو» الذي يعد برصد أي نص من إنتاج الذكاء الاصطناعي، على حد تعبير ادوارد تيان، مصمم البرنامج وطالب في مرحلة التخرج في جامعة «برينستون».

يتوقع أن نشهد قريبا معارك قانونية بين الأدباء والفنانين خصوصا وشركات الذكاء الاصطناعي حول حقوق الملكية الفكرية التي تعكس فعليا قيمة الإبداع البشري.

الأخلاق وحقوق الملكية الفكرية

على الرغم من أن «تشات جي. بي. تي.» مبرمج على رفض استجابة الطلبات غير القانونية أو غير الأخلاقية، فإنه قد يتفاعل أحيانا مع تعليمات مؤذية أو يُظهر سلوكا متحيزا أو يمنح إمكان الوصول الى معلومات زائفة ونظريات المؤامرة. لمعالجة هذا الأمر عمدت «أوبن. إيه. آي.»، الى استخدام واجهة برمجة التطبيقات الإشرافية للتحذير من أنواع معينة من المحتوى، أو لحظر هذه الأنواع من المحتوى الذي يتم تصنيفه على أنه غير آمن، كالسؤال عن كيفية التنمر على شخص ما، أو عن قصة دموية، أو عن كيفية التلاعب بالناس أو صنع أسلحة خطيرة.

وبرزت مسألة حقوق الملكية الفكرية كأحد أهم الجوانب الأخلاقية الواجب التعامل معها، ليس فقط لجهة ابتكار محتوى من دون ذكر مالكيه الأصليين، بل أيضا لعمل البرنامج على اختلاق دراسات بحثية ومصادر زائفة وإقرانها بأسماء خبراء أو أدباء لا علاقة لهم بها عملا بآليته لجمع المعلومات. مثل ذلك، ما أورده الأستاذ المساعد في الاقتصاد في جامعة «كوينزلاند»، ديفيد سميردون، على حسابه على «تويتر» عند سؤاله «تشات جي. بي. تي.» عن أكثر بحث اقتصادي جرى الاستشهاد فيه على مر العصور، ليتبين زيف العنوان الوارد في الإجابة واختلاقه من خلال سرقة عنوان مطابق لكتاب فعلي دون التحقق من المؤلفين الحقيقيين.

وقد نشهد قريبا معارك قانونية بين الأدباء والفنانين خصوصا وشركات الذكاء الاصطناعي حول حقوق الملكية الفكرية التي تعكس فعليا قيمة الإبداع البشري.

منافسة طاحنة منتظرة

في العودة الى «غوغل»، لنتذكر قصة طرد أحد مهندسيها، بلايك ليموان (Blake Lemoine)، بسبب وصفه الروبوت «لامدا» (LaMDA) الخاص بـ«غوغل» والذي تصدر عناوين الصحف في ذلك الوقت (يوليو/ تموز 2022)، بأنه واقعي للغاية إلى درجة اعتقاده بأنه واع. هناك أكثر من 300 ألف روبوت محادثة قيد الاستخدام على «فايسبوك ماسنجر» (Facebook Messenger) وحده. كما أن هناك العديد من الأمثلة الأخرى لبرامج مماثلة طورتها «مايكروسوفت» و«أمازون» وجامعة «ستانفورد» وحظيت جميعها باهتمام أقل بكثير مقارنة بـ«أوبن إيه. آي.» أو «غوغل».

وفي تميز «تشات جي. بي. تي.»، على الرغم من كونه حديث العهد نسبيا في عالم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، فإنه سيشكل تحديا لمحرك البحث «غوغل»، إذ تتوقع «أوبن إيه. آي.» جني 200 مليون دولار من نظامها الجديد في السنة الجارية ومليار دولار في 2024 كما افادت «رويترز».

وفي خطوة منافسة أخرى لـ«غوغل»، أعلنت «مايكروسوفت» أيضا دمج «تشات جي. بي. تي.» في محرك البحث التابع لها «بينغ» (Bing). إلا أن الأداء السيئ دفعها إلى الحد من المحادثات إلى خمسة أسئلة فقط عند كل استخدام، و50 سؤالاً في اليوم. وأثارت الأجوبة غير الدقيقة والمربية والمشوشة التي حصل عليها بعض المستخدمين الشكوك حول نجاح هذه الخطوة. وتتوقع «مايكروسوفت» أن إيراداتها الإعلانية السنوية ستنمو بمقدار 2 مليار دولار، مقابل كل نقطة مئوية إضافية ستكتسبها من حصتها في السوق جراء محرك البحث.

ذكاء الأجيال المقبلة؟

ربما من المبكر الحكم على ما سيحمله «الذكاء الاصطناعي التوليدي» في المستقبل، فالحديث عما يرتقب من النسخة المحترفة (ChatGPT Professional) قد يكون قاصرا عن الإحاطة بتداعيات ذلك على حياتنا كأفراد وشركات.

فحتى الآن لا تزال «أوبن إيه. آي.» نفسها غير مدركة حجم التفاعل والمشاركة الذي ستحصده النسخة الجديدة، إذ ليس متاحاً بعد التمييز بين المستخدمين الجادين وأولئك المتحمسين والمشاهدين الفضوليين.

لربما تستطيع هذه «الآلة» الجديدة طباعة أو سرد أو تجميع ملايين الروايات، وتحقيق المليارات، لكنها لن تستطيع أبداً تأليف رواية واحدة بنفس إنساني، أو كتابة قصيدة كونية عظيمة، وستبقى الكلمات المخطوطة بهواجس الحبر والدم والعرق والمشاعر واللاوعي أقوى من أي آلة مهما بلغ ذكاؤها حدة... والأهم هو التنبيه إلى الأخطار الضمنية لهذه الخوارزميات على خصوصية الإنسان والمجتمعات، ومستقبل ذكاء الأجيال المقبلة.

والجدير بالذكر أن الحكومة الصينية حجت وصول مواطنيها إلى تطبيق «تشات جي بي تي»، أحد أشهر التطبيقات المستخدمة لخوارزميات الذكاء الاصطناعي، بسبب مخاوف من احتمالية نشر ما تراه الحكومة الصينية «معلومات مضللة» تعكس وجهة النظر الأميركية في ما يتعلق بالصين.

ولا يتوافر التطبيق أصلاً بشكل رسمي في الصين، إلا أن بعض الأشخاص وجدوا طرقاً لاستخدامه، مثل استخدام خوادم «VPN» والبرامج الخاصة الصادرة من قبل مطورين مستقلين تسمح بتشغيله في البلاد. ونقلت وسائل إعلام متخصصة بالتكنولوجيا عن صحيفة «Nikkei Asia» أن السلطات الصينية أبلغت الشركات التقنية الصينية الرئيسية، ومنها «Tencent» التي تمتلك تطبيق «WeChat»، بقطع الوصول إلى هذه البرامج.

وتطلب الحكومة الصينية أيضاً من الشركات التقنية التي ترغب في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التواصل مع الجهات الحكومية قبل إطلاق أي تطبيق جديد. وتأتي هذه الخطوة في ظل المخاوف المتزايدة في الصين بشأن بعض الردود التي لا تستطيع الحكومة فرض الرقابة عليها، وذلك على أسئلة المستخدمين المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان في الصين.

ويعتبر استهداف «تشات جي بي تي» جزءاً من موجة التشريعات الصينية

الأخيرة الرامية إلى مراقبة استخدام التطبيقات المستخدمة للذكاء الاصطناعي، حيث قدمت الحكومة الصينية العام 2019 تشريعات جديدة تطلب من الشركات تقديم تقنيات الذكاء الاصطناعي للحكومة للموافقة عليها قبل بيعها أو تصديرها. وينظر إلى هذه الخطوة على أنها جزء من خطة الحكومة لفرض المزيد من السيطرة على الصناعة الناشئة بشكل متسارع في الصين. وتعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات على معالجة اللغة الطبيعية لإنتاج ردود على استفسارات المستخدمين، وهي تستمد معلوماتها وفقاً للبيانات التي تدرّبت عليها. وفي حالة «تشات جي بي تي» ذُربَ التطبيق على مجموعة كبيرة من البيانات النصية الآتية من الإنترنت، بما في ذلك مقالات الأخبار ومشاركات وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الإلكتروني المتنوع. وهذا يعني أن الردود التي يولدها التطبيق قد تعكس «التحيزات» الموجودة في مواد المصدر. في السنوات الأخيرة، ظهرت مخاوف بشأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوتات لنشر المعلومات الزائفة والدعاية السياسية. ففي العام 2019، أنشأ مجموعة من الباحثين من جامعة واشنطن ومعهد (آلن) للذكاء الاصطناعي تطبيقاً لتوليد النصوص مبني على نموذج «GPT-2»، وكان التطبيق قادراً على إنتاج مقالات إخبارية مقنعة للغاية. وقرر الباحثون عدم إصدار النسخة الكاملة من التطبيق بسبب مخاوف استخدامه لنشر معلومات زائفة. ولم تعلق «OpenAI» و«Tencent»، التي لديها شراكة مع «OpenAI» لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، حتى الآن على هذا الإجراء من الحكومة الصينية. ومن المتوقع أن يثير هذا الإجراء مخاوف الشركات المستخدمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصين التي قد تعاني من احتمال فرض قيود أخرى على هذه التطبيقات في المستقبل، علماً أن الاهتمام بمجالات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها يزداد عاماً بعد عام في العالم.